



جامعة عمار الثلجي - الأغواط -

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر اتصال وعلاقات عامة الموسومة بـ:

## مظاهر العنف الأسري من خلال فيسبوك دراسة ميدانية على عينة "بلدية بريان" تاركاية

من إعداد الطالبة:

✓ مورد جهيدة

لجنة المناقشة:

الصفة

اللقب والاسم

تواتي خضرون..... رئيساً

بن جدو عبد القادر..... مقررًا مشرفًا

نوعي عبد القادر..... مقررًا مشرفًا

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸



# شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة».

الشكر والثناء لله عز وجل الذي وهبني القوة والعزيمة وسهل علي سبل المثابرة والنجاح فالحمد لله حمدا يليق بوجه كرمه وجلالته على حجم المن والعطاء من صحة وعافية لإتمام هذا العمل المتواضع.

إن الاعتراف بالجميل ما هو إلا جزء يسير من رده ولأن الكلمات كل ما أملكه إزاء من غمرني بالجميل وأخص بالذكر الدكتور الفاضل "النوعي عبد القادر" الذي لم ييخل علي بالنصح والإرشاد وظل يحفزني فلك مني أسمى معاني التقدير والاحترام.

أتقدم بتشكراتي الخالصة إلى كل من ساهم في دفع وتيرة هذا العمل ومد يد العون والمساندة ولو بكلمة طيبة.

إلى كل من كان له الفضل في إنجاز هذا البحث ولو بدعاء أو كلمة تشجيع.

ونتقدم بالشكر إلى كل من تمنى أن يرى عملي هذا شيئا ملموسا وإلى كل من سره نجاحي والشكر لله من قبل ومن بعد.

مراد بهيطة



# إهداء فديرة علاء ماسرا



قال تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

صدق الله العظيم

أهدي عملي هذا إلى رب السماوات والأرض العلي القدير خالصاً له، وإلى رسوله الكريم وخاتم الأنبياء محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

كما أهدي عملي المتواضع إلى من غرس في نفسي وروحي حب العلم ورعاني بكل إخلاص والدي العزيز "محمد" ووالدتي الكريمة "زيطوط فاطنة" أطال الله في عمرهما.

إلى أخواتي سمية، أمينة، وليد، اعمر.

إلى أغلى ما أملك إبني "منصف شمس الدين" و إلى رفيق دربي زوجي "محمد صغير"

وإلى زوج أختي وبناتها "آلاء و إسراء"، وإلى زوج أختي " بن جغاية سفيان"

وإلى كل عماتي وأعمامي وأخص بالذكر " سليمان" وإلى أخوالي وخالتي وخاصة خالي السايح

وإلى جدتي " أمينة صيفية"

إلى جميع صديقاتي بالجامعة وأخص بالذكر صديقتي "منال بن دلالة".

إلى خريجي الدفعة 2020 وفقهم الله والى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي.

## مراد بهيطة



الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	الإهداء
	الملخص
	فهرس المحتويات
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
08	الإشكالية
09	الفرضيات
10	تحديد المفاهيم
11	أسباب الدراسة
12	أهمية الدراسة
13	الدراسات السابقة
الفصل الثاني: ماهية العنف الأسري	
18	تمهيد
19	المبحث الأول: ماهية الأسرة
19	المطلب الأول: مفهوم الأسرة
20	المطلب الثاني: أشكال الأسرة
21	المطلب الثالث: خصائص الأسرة
21	المطلب الرابع: مقومات الأسرة
23	المطلب الخامس: وظائف الأسرة
24	المطلب السادس: أهمية الأسرة
25	المبحث الثاني: العنف الأسري
25	المطلب الأول: مفهوم العنف الأسري
26	المطلب الثاني: أشكال العنف الأسري
28	المطلب الثالث: خصائص العنف الأسري
29	المطلب الرابع: أسباب العنف الأسري
33	المطلب الخامس: آثار العنف الأسري

35	المطلب السادس: برامج الوقاية للعنف الأسري
36	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" لدى المجتمع الجزائري	
37	المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
38	المطلب الأول: نشأة مواقع التواصل ومفهومها
39	المطلب الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
40	المطلب الثالث: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي
41	المطلب الرابع: دوافع مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري
42	المطلب الخامس: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع الجزائري
44	المبحث الثاني: ماهية الفاييسبوك
44	المطلب الأول: نشأة الفاييسبوك ومفهومه
46	المطلب الثاني: خصائص الفاييسبوك
46	المطلب الثالث: دوافع استعمال الفاييسبوك
47	المطلب الرابع: أثر استعمال الفاييسبوك
49	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة	
50	تمهيد
51	المبحث الأول: تمهيد شامل للدراسة الميدانية
51	المطلب الأول: المجال الزماني والمكاني / المجال البشري للدراسة
51	المطلب الثاني: عينة الدراسة
52	المطلب الثالث: المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات
52	المبحث الثاني: إطار التحليلي للدراسة
58	الخاتمة
55	خلاصة الدراسة
قائمة المراجع	
الملاحق	

# مقدمة

تعتبر الأسرة من أهم الوحدات والتنظيمات الرئيسية في استمرار الحياة الاجتماعية فهي الخلية الأساسية للمجتمع والركيزة المهمة التي يقوم عليها، والمحيط الأول الذي يعيش فيه الفرد ويكتسبه منها الصفات الاجتماعية الأساسية والدعائم الأولية لشخصية الفرد وكذلك باكتساب الثقافات والعادات والتقاليد من المجتمع التي تكون فيه الأسرة قائمة.

فبالأسرة التي يغلب عليها طابع الاستقرار والهدوء ينمو فيها الفرد سويا وبينها إذا كانت هذه الأسرة تقوم في فرض فإنها تخلق نوع من الاضطرابات للفرد.

فإنه كل ما يجري في الوسط الأسري كل من الأساليب ومعاملة وما ينجر عنها من مشاكل وخاصة العنف الأسري الذي يكون متواجدا في الأسرة سوى وكان ضد المرأة أو الأبناء وبهذا فإن العنف أصبح من أحد المشاكل العظيمة التي يعاني منها الأفراد في الوسط الأسري وصارت هذه الظاهرة العظيمة التي يعاني منها الأفراد في الوسط الأسري وصارت هذه الظاهرة مدرجة ضمن الأولويات التي سلطت عليها مواقع التواصل الاجتماعي عموما والفيسبوك خصوصا أضواء في طرق لمعالجتها وكذلك العديد من الدراسات العلمية نظرا لكثرة تفشيها داخل المجتمعات والأسرة.

ولهذا كان هنالك رابط وثيق بين دراسة ظاهرة العنف الأسري وتناول الفيسبوك لها محاولة إيجاد طرق لمعالجتها ومنع تفشيها ومعرفة أكثر الأشخاص المتعرضين لها والمسببين لها.

وبناء على هذا تأتي أهمية موضوع لدراستنا التي تدرج تحت عنوان: "مظاهر العنف الأسري من خلال الفيسبوك".

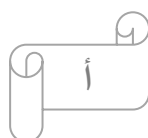
يوجد في الدراسة أربعة فصول مقسمة كما يلي:

**الفصل الأول:** بعنوان الإطار المنهجي للدراسة الذي يندرج تحت إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، الفرضيات، تحديد المفاهيم للدراسة، أسباب لدراسة وأهميتها، الدراسات السابقة.

**الفصل الثاني:** العنف الأسري الإطار النظري، فقد تطرقنا إلى ماهية لأسرة وأشكالها وخصائصها ثم مقوماتها ووظائفها وأين كمنت أهميتها.

وثانيا : ماهي العنف الأسري وخصائصه وأسباب العنف الأسري، أشكال العنف الأسري، آثار العنف

الأسري، وبرنامج وقاية من العنف الأسري.



**الفصل الثالث:** تطرقنا إلى موقع الفيسبوك فتحدثنا أولاً على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تعريفها، نشأتها، مميزاتها، ودوافع استخدامها وأهم تأثيراتها على المجتمع الجزائري وبالخصوص المجتمع الغرداوي.

بعدها تطرقنا إلى الفيسبوك من خلال تسليط الضوء على شبكة الفيسبوك على وجه الخاص من خدماته وخصائصه، وأخيراً ذكر عيوبه ومميزاته.

**الفصل الرابع:** تطرقنا في هذا الفصل إلى الجانب الميداني للدراسة والتمهيد ومجالات الدراسة كل من المكاني والزمني، والمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وأخيراً تطرقنا إلى الإطار التحليلي للدراسة.

# الفصل الأول

## الإطار المنهجي للدراسة

## الإشكالية :

العنف هو عبارة عن ظاهرة سلوكية سلبية ظهرت منذ القدم ويعتبر إشكالية ذات أبعاد كبيرة غير متوازنة وهذا ما أعطها أولية لدى العديد من الباحثين والعلماء للإجراء دراسات عديدة عليها من أجل إيجاد حلول لها.

ويتميز العنف الأسري بعدة ميزات عن غيره من الإشكاليات المدروسة فهو ذو طابع متغير غير ثابت سواء كان في شكله وأنواعه وكذلك برامجه فيزيولوجية أو نفسية وما عابه في ذلك القوة والسيطرة وممارسته من شخص إلى آخر فهو يؤثر بشكل كبير على إرادة الفرد ويخلق نوع من الفشل والخوف والرغبة والتوتر ويخلق حساسية بين الأفراد وهذا ما يعطي الشخص العنيف القوة في التحكم. ولا يمكن ربطه بفترة تاريخية معينة أو (حضارة ولا مجتمع، ولا بعرف ولا دين)، فالعنف هو مرتبط بوجود الإنسان أين ما كان فهو ناتج عن عدة عوامل ودوافع سواء كانت محسوسة ومدروكة فينتج بدفع نفسي أو حب الانتقام وكذلك الإحباط والفشل والهروب من الواقع الصادم والناتج عن هذين الآخرين للوصول إلى الحلول التي تعطي الفرد المعنف المراد الوصول إليه.

ويعتبر كذلك الخروج على العادة وتعددي للحوار والتفاهم والتفاعل بين الأفراد وهو السبب الأساسي في تشكيلها ويكون أيضا الركيزة الأساسية في عدم الاستقرار وانتشار الفوضى فيما بينهم ومؤسسات التي يقومون عليها سواء التعليمية والتربوية أو الأسرة التي يقوم عليها المجتمع عموما والفرد خصوصا.

فالأسرة هي الخلية التي يبني عليها المجتمع بتاريخه وحضارته فإذا ظهر لنا فيها الفعل العنفي داخلها فإنه يخلق لنا تصادم قوي وكبير يكون المدمر الرئيسي للعلاقات الأسرية والاجتماعية ويساهم حتى في محيها، فإن العنف يهز كيان المجتمع ويصيب ركائزه إلى الجلل وخرابه وزواله.

وهنا يظهر لنا العنف الأسر هو أكثر حدة عن غيره من أنواع العنف التي يصيب الأسرة وهذا يكون بهدمه كل من رقي الأسرة وازدهاره، فالمجتمع الذي يكون فيه العنف الأسري متفشي فإنه هو الخطوة الكفيلة لخلق السلوك العدوانية بين الأفراد واندثار علاقاتهم وزوالها ويولد كذلك العلاقات غير متكافئة ومعتقد فيما بينهم.

وقد حظي موضوع العنف الأسري باهتمام بالغ سواء من طرف دراسات العلمية أو المعالجة الإعلامية ونشير إلى الدور الكبير الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي عموما والفايس بوك خصوصا فقد تناول هذا

الأخير ظاهرة العنف الأسري وسلط عليها الأضواء من عدة مزايا مختلفة فالفايسبوك يختلف عن باقي شبكات مواقع التواصل لاجتماعي في سهولة التعامل به وكثرة مستخدميه وتنوع أحبرهم وفئاتهم العمرية، فقد أخذ مساحات كبيرة في معالجة ظاهرة العنف الأسري سوى في الصفحات الفاييسبوك ومن حيث تفاعل مستخدميه حول هذه الظاهرة وبنشر طرق وحلول لمكافحتها والحد منها.

وهذا ما دفعني لطرح التساؤل الرئيسي التالي والمتمثل في : "كيف تطرق الفاييسبوك لظاهرة العنف الأسري".

### تساؤلات الفرعية :

- 1- من هم الأفراد الأكثر ممارسة للعنف الأسري ؟
- 2- هل تطرح ظاهرة العنف الأسري من خلال الفاييسبوك بالآلية معرفية تخصصية ؟
- 3- ماهو الطرح الغالب في الفاييسبوك فيما يخص العنف الأسري " توعوي-تحضري" ... ؟

### الفرضيات :

يمكن تحديد فرضيات الدراسة في ظل الإشكالية المطروحة والفرضية هي عبارة عن فكرة مبدئية تظزز ربط بين الظاهرة موضوع والدراسة والعوامل المرتبطة أو المسببة لها<sup>1</sup>.

"والفرض لا يزيد على كونه جملة لا هي صادقة ولا هي كاذبة، وهي بمثابة العقد الذي يعقده الباحث مع نفسه للوصول إلى نتيجة مؤكدة لقبول الفرض أو رفضه ولا بد للفرض أن يحتوي على علاقة بين متغيرين أو أكثر"<sup>2</sup>.

وانطلاقا من هذا التصور فقد جاءت فرضية بحثنا الرئيسية كما يلي :

- هناك دور فيسبوك في معالجة التقليل من ظاهرة العنف الأسري في المجتمع وتندرج تحت الفرضية العامة مجمعة من الفرضيات الجزئية تتمثل في:
- العنف الأسري الناتج عن العامل النفسي أكثر تأثيرا على الأسرة حسب صفحات فيسبوك.
- يساهم فيسبوك جذوره في تقليل ظاهرة العنف الأسري الجزائري.
- الفئة المتضررة من العنف الأسري هي الإناث حسب مستخدمي الفيسبوك.

1- رشيد زراوي ، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص 145.

2- عمار بوحوش، محمد محمود ذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2001،

1- تحديد المفاهيم:

أ- العنف:

أ-1- لغة: كلمة في اللغة تشير "إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم...". يعرف العنف في لسان العرب بأنه: "الخوف بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وأعنف الشيء أخذ"<sup>1</sup>.

أما في اللغة الإنجليزية فإن الأصل اللاتيني لكلمة (Violance) هو (Violntai) معناه الاستخدام غير المشروع للالتحاق بالأذى وللإضرار بالملكات ويضمن ذلك في معاني العقاب، الاغتصاب، التدخل في حريات الغير.

أ-2 اصطلاحا:

فهو استخدم القوة للحرمان من الحقوق عن طريق الاستخدام غير العادل للسلطة أو القوة، وبعضها عام يرى أن العنف يعني استخدام الطاقة الجسدية ضد الآخرين ورفضهم<sup>2</sup>.

ب- الإجرائي :

العنف هو كل فعل يقصد به أذى الغير ومساس بحريته وتعدي عليهم بالقوة وفرض السلطة عليهم ترغيمه على فعل شيء بالقوة.

ج- الأسرة :

ج-1 لغة : هي العائلة، أنساب عشيرة، أقارب<sup>3</sup>.

ج-2 اصطلاحا :

الأسرة هي جماعة الاجتماعية، تربط أفرادها روابط الدم والزواج يعشرون معا في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة<sup>4</sup>.

1- جلال إسماعيل حلمي، العنف الأسري، ط1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 09.

2- طقش، حنان محمود، مدى فعالية برنامج إرشادي لاكتساب استراتيجيات للتعامل مع العنف الأسري لدى عينة من الطالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه منشورة، غير الشمس.

3- سعد الضناوي وجوزيف مالك، معجم المترادفات والأضداد، المؤسسة الحديثة، لبنان، 2010، ص 412.

4- سهير عادل العطار، علم الاجتماع العائلي، النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، 2019، ص 4.

الأسرة باللغة الإنجليزية "Family" :

على أنها رابطة اجتماعية تجمع بين شخصين أو أكثر بروابط القرابة، أو الزواج أو التبني، وهي تبدأ بالزواج ثم إنجاب الأطفال أو تبنيهم وفيها يهتم الأبوان برعاية أطفالهم وتوفير حاجاتهم المختلفة<sup>1</sup>.

التعريف الإجرائي :

الأسرة هي النواة الأولى التي يتكون منها المجتمع من خلال علاقة تربط بين طرفين هما الزوج والزوجة وبهذه العلاقة تتكون أسرة متكاملة ينشأ فيها الأطفال ويتعلمون فيها ويسعى كلا الطرفين لتحقيق حاجيات أفرادها.

العنف الأسري :

الاعتداء البدني أو النفسي الواقع على الأشخاص والذي يحدث تأثيراً أو ضرراً مادياً أو معنوياً مخالفاً للقانون ويعاقب عليه القانون<sup>2</sup>.

التعريف الإجرائي :

هو كل سلوكيات العنف التي تحدث أو تنجر من أحد أفراد العائلة بما له من سلطة أو نفوذ سواء مادياً أو معنوياً.

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي :

هي مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطي المعلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك المعلومات في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب تبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة إنترنت<sup>3</sup>.

تعريف الإجرائي :

هي عبارة عن مواقع ووسائط إلكترونية تتدفق منها المعلومات متزامنة ومتفاعلة وتسهل على مستخدميها عمليات البحث والتعارف وتقرب بينهم المسافات وتتميز سرعتها وأمانيتها.

1- Family R cad more : "saness dictionary, con / definition "family html", www, business dictionary, con, retrieved, 21/11/2019, edited.

2- عبد الجواد ومحمد البطانية، خصائص ضحايا مرتكبي العنف الأسري في الأردن، المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمان، الأردن، 2004.

3- علي محمد بن فتح محمد : مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها على أخلاقيات والقيمة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، السعودية، ص 02.

أسباب اختيار الدراسة :

- قابلية الموضوع للدراسة والإنجاز سواء من الناحية التطبيقية والنظرية.
- علاقة الموضوع بمجال التخصص.
- الرغبة الذاتية لتناول هذا الموضوع.
- أهمية الموضوع للعنف الأسري وتسليط الضوء عليه من خلال الفايسبوك.
- اختيار المعارف المنهجية من خلال إجراء دراسة بحث علمي وما يتضمنه من مختلف المراحل.

أهمية الموضوع :

- الحد من ظاهرة العنف الأسري وانتشار

- تسلط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي ( الفايسبوك )

- تتمثل أهمية الدراسة المرتبطة بدور الفايسبوك في الحد من ظاهرة العنف الأسري وانتشار هذا الأخير في العديد من المجالات حيث يعتبر العنف الأسري من أخطر أنواع العنف وكذا هو شكل من أشكال السلوكات الصادرة من أحد أفراد الأسرة سواء على فرد منها او من المجتمع المعاش فيه.

وهذه الظاهرة قد تطرق إليها العديد من وسائل الإعلام سواء سواء كانت التقليدية أو الالكترونية وهذه الأخيرة لها عدة مبادئ وأكثر هذه المبادئ التي سلطت الضوء على الظاهرة هي مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك لأنه من خلال دراستنا أعطى حيز كبير في تطرقه لهذه الظاهرة ومحاولة الحد منها ومعالجتها ومعرفة أكثر أشخاص متعنفين سوء في نوعية الجنس والفئة العمرية ومن هنا فإن أهمية موضوعنا برزه في تناول الفايسبوك لظاهرة العنف الأسري، ومحاولة إيضاحه من جميع الجوانب.

الفايسبوك :

يعد موقع الفايسبوك من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، وأصبح موقع الفايسبوك اليوم منبر افتراضي للتعبير والتواصل في أغلب الدول.

**مفهوم الفايسبوك :** موقع إجتماعي أنشئ في 2004 يتبع من نفس شركة "فايسبوك" الخاصة ويسعى هذا المواقع للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية في نفس الموقع، تصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية

معينة وغيرها من الأماكن التي تساعدك على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذي يتواجدون في نفس فئة شبكة Facebook<sup>1</sup>.

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

- عنوان الدراسة : العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل العلمي لدى طالبات الجامعة.
- اسم الباحث : وهيبة نعامي.
- مكان البحث : الإقامة الجامعية سالم بن يونس للإناث ورقلة.
- درجة البحث : ماستر علم الاجتماع التربوي.
- طبيعة البحث : دراسة ميدانية.

تساؤلات الدراسة :

الرئيسي : هل يؤثر العنف الأسري على التحصيل العلمي لطالبات الجامعة ؟

الفرعية :

- 1- هل العنف اللفظي يؤثر على المهارات العلمية لدى الطالبات الجامعية ؟
- 2- هل العنف الاقتصادي للطالبة يسبب في انخفاض مستوى تحصيلها العلمي ؟
- 3- هل التدخل في العلاقات الاجتماعية للطالبة يؤثر على خبرتها العلمية ؟

أهمية الدراسة :

- ظاهرة العنف من الظواهر الاجتماعية التي يجب الوقوف عليها خاصة إذا تعلق الأمر بالعنف الأسري وما سببه من أضرار للأفراد السرة في مختلف جوانب الحياة خاصة للطالبة وتحصيلها العلمي.
- يعد التحصيل العلمي من الركائز المهمة بحيث يقوم بإعطاء مكانة للفرد وإبراز كفاءته.

استفادة من الدراسة :

ولقد استفدت من هذه الدراسة كونها تتطابق مع المتغير الأول العنف الأسري في موضوعي ناحية المنهجية وبعض المراجع.

1 - عواطف عبيدي سعد، استخدام أئمة المساجد لشبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" أمودجا دراسة ميدانية بولاية الوادي، شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام، جامعة الوادي، 2015-2016، ص 18.

الدراسة الثانية :

- عنوان الدراسة : العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث (14-18 سنة).
- اسم البحث : فارس عائشة.
- زمن البحث : 2014-2015.
- مكان البحث : لم يذكر بوضوح
- درجة البحث : ماستر 2 علم النفس عيادي.
- طبيعة البحث : دراسة عيادية "7 حالات".
- التساؤل الرئيسي : كيف يتسبب العنف الأسري في جنوح الأحداث ؟
- التساؤل الفرعي :
- هل يؤدي إهمال الأبناء من طرف الأسرة بالضرورة على جنوحهم ؟
- هل يؤدي العنف اللفظي والمشاجرات دخل الأسرة إلى جنوح الأحداث ؟

أهمية الدراسة :

تناول دراسة العنف الأسري، والذي يعتبر من أكثر أنواع شيوعا وأكثرها ضرر على الفرد والمجتمع لما له من آثار خطيرة على البنية النفسية للفرد وعلى بنية الأسرة والمجتمع.

تناول مرحلة هامة وحساسة في حياة الفرد، وهي مرحلة المراهقة.

استفادة من الدراسة :

لقد تطرقت هذه الدراسة إلى بعدين أولهم الإهمال الأسري والعنف اللفظي وهذان البعدين يتطابقان مع دراستي مما يساعدي في بناء أفكار حول دراستي.

الدراسة الثالثة :

- عنوان الدراسة : دوافع استخدام طلبة الجامعة الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها (فيس بوك- تويتر).
- مؤلف : وسام طایل البشابشة.
- زمن الدراسة : 2012-2013.
- مكان الدراسة : الجامعة الأردنية وجامعة البترا.

• طبيعة الدراسة : رسالة ماجستير.

تساؤلات الدراسة :

الرئيسي : ماهي دوافع استخدامات طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا لمواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك-تويتر" وإشباعاتهم لرغباتهم.

الفرعية :

- 1- ماهي الإشباعات المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- 2- ما الدوافع التي يسعى طلبة الجامعات الأردنية إلى تلبيتها من خلال استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- 3- ما علاقة المتغيرات الوسيطة (النوع، المرحلة الدراسية، العمر، التخصص) باستخدامات والإشباعات المتحققة؟

أهمية الدراسة :

- 1- يستمد هذا الموضوع أهميته من أهمية فئة الشباب الجامعي داخل المجتمع ودوره فيه فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والحفاظ عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع.
- 2- الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة التي تؤثر في استخدامات موقع التواصل الاجتماعي، لدى فئة الشباب الجامعي في الأردن ودرجة إشباعها لحاجاتهم.
- 3- تمهيد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات التي تتناول استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها بصورة علمية بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي وإثراء المكتبة العربية بدراسة حديثة من هذا النوع.

الاستفادة من الدراسة :

لقد استفدت من هذه الدراسة كونها تتطابق مع المتغير مواقع التواصل يلخص بخصوص "الفيسبوك" مما ساعدني في بناء أفكار حول موضوعي وكيف يساعد الفيسبوك في تداول المعلومات وتحليل بعض النتائج للدراسة.

الدراسة الرابعة :

• عنوان الدراسة : أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية "الفيسبوك" نموذجاً.

• مؤلف : حليلة لكحل - ربيحة زيدي.

• زمن البحث : 2016-2017.

• مكان البحث : جامعة الجلفة.

• درجة الدراسة : ماستر.

أهمية الدراسة :

تعتبر الأسرة إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوية وظل تطور تكنولوجيا الاتصال حاولنا معرفة طبيعة وواقع العلاقات الأسرية في استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة بينه وبين الزوجة لأنها من أهم عوامل النجاح في الحياة الأسرية.

التساؤل الرئيسي :

ما مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية ؟

التساؤلات الفرعية:

هل يؤثر استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية؟

هل يساعد استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري؟

الإستفادة من الدراسة:

يوجد هنالك تشابه وعلاقة واضحة مع موضوعي في كلا المتغيرين مما ساعد في بناء أفكار حول

موضوع وتسهيل منهجته التي إتبعها في دراسي.

## الفصل الثاني

ماهية العنف الأسري في المجتمع الجزائري

تمهيد:

مفهوم العنف الأسري من المفاهيم التي حدث تباين وفي تعريفها سواء كان نظريا وإجراءيا، ويعود هذا التباين لصعوبة تعريفه من الناحية النظرية لارتباطه بالسياق الاجتماعي والثقافي والزمني الخاص بأسلوب العنف الأسري سواء كان من ناحية العرف الطريقة المرتكبة لفعل هذا السلوك، فهو يختلف عبر الفترة الزمنية والحدود الزمنية فمثلا قبل الإسلام فإن وئد البنات كان لا يعتبر نوع من العنف الأسري لأنه كان عرف عندهم يأمر بهذا الفعل ولكن يعد دخول الإسلام فقد حرم هذا الفعل وصنفه من أبشع أنواعه العنف الأسري الذي يصيب الأسرة.

ويعني أن هذا السلوك إذا ارتكبه الفاعل بقصد التربية لا يصنف مثلما يرتكبه لغايات مرضية، أو لإشباع انحرافات جنسية، وما يرتكب في ثقافة ما ليس بضرورة أن يعتبر عنف في ثقافة أخرى فمثلا ارتداء الحجاب في المجتمع الإسلامي عند البلوغ فرضا لكن في مجتمعات إسلامية يعتبر عنف من طرف الأسرة لانتهاك حريات المرأة وقمعها.

وهذا ما حاولنا شرحه في هذا الفصل.

### المبحث الأول: الأسرة

تعتبر الأسرة في المرتبة الأولى التي تنال محل اهتمام الكثير من المتخصصين في العديد من التخصصات خاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية نظراً لأهميتها، وهي عبارة عن نقطة البداية التي يسير عليها مسار المجتمع، فهي أول خلية اجتماعية عرفها الفرد في حياته بدأ من الأسرة الزوجية التي ضمت سيدنا آدم، وأمناء حواء، ومنها كان تكوين أول الأسرة التي تتكون منها المجتمع وتطور عبر الزمن، إلى هيئة اجتماعية عديدة مختلفة آراء وطباع، وتغيرت فيها التنظيمات الأسرة في بنائها وهيكلتها وأدوارها وعلاقاتها، وبهذا فإننا نحاول التعرف على التغيرات التي طرأت إليها والوظائف الأسرية عبر تغير الأجيال وتطورها وكذلك وظائفها المتباينة والتي تقوم الأسرة بتعديل فيها حتى تواكب ظروف الحياة وتكيف معها.

### المطلب الأول: مفهوم الأسرة

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية كعلم الاجتماع والقانوني وغيرها من العلوم، وهي الرمز الذي يشير إلى العلاقات الاجتماعية وتكوين المجتمع ولهذا أخذت قسط كبير من التعريفات.

### أولاً: تعريف الأسرة

(أ) لغة: هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطهما أمر مشترك، وجمعهما أسر<sup>1</sup>.

(ب) اصطلاحاً: هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعريف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها<sup>2</sup>.

### 1- تعريف الأسرة في نظر أوغيست كونت :

بالنسبة له فهي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ منها التطور، وهي أول وسط طبيعي، واجتماعي نشأ في الفرد وتلقى عنه المكونات الأولى لثقافته ولغته وثراءه الاجتماعي.

1- عبد القادر القصير، الأسرة المتغير في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999، ص 33.

2- لبيب النجيجي محمد، الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 82.

## 2- الأسرة في نظر هربة سبتسر:

يعتبر الأسرة وحدة بيولوجية واجتماعية تسيطر عليها الغريزة الواعية، وقد خضعت هذه الوحدة إلى مبدأ الانتقال المتجانس إلى اللامتجانس ولا سيما في وظائفها فبعدما إن كان رب الأسرة هو حاكمها وقاضيها ومربيها وهو الذي يدير اقتصادياتها، انتقلت هذه الوظائف إلى هيئات اجتماعية متعددة وأصبح لكل عضو في الأسرة وظيفة ومركز اجتماعي يشغله.

يعرفها ماكيفر بأنها وحدة بنائية تتشكل من رجل وامرأة تصل بينهما علاقات معنوية متماسكة والأقارب في حين وجودها يكون مستندا على الدوافع الغير يزية، والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع تطلعات وآمال أفرادها<sup>1</sup>.

## 3- تعريف قاموس الاجتماع :

الأسرة هي جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تربط بينهما روابط زوجية<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: أشكال الأسرة

1- الأسرة النووية : هي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة وأبناء غير المتزوجين، والذين يقيمون تحت سقف واحد<sup>3</sup>.

2- الأسرة متعددة الأزواج : وهي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة أزواج، ورغم أن هذا النوع قليل إلا أنه موجود في بعض المجتمعات البدائية "بمعنى أن أساس الترابط وجود زوجة يشترك في معاشرتها أكثر من الزوج"<sup>4</sup>.

3- الأسرة المتعددة الزوجات : وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات، وهي في المجتمع الإسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى، ولكن هنالك مجتمعات أخرى، وهي قليلة أيضا، ويمكن أن يتزوج الرجل أكثر من أربع زوجات.

1 - عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع الصناعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1970، ص 151.

2 - بهاء الدين خليل تركية، علم الاجتماع العائلي، ص 24.

3 - نخبة من المتخصصين، علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2009، ص 36.

4 - عبد الله الراشدان، "علم الاجتماع التربوية" ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 117.

4- الأسرة الممتدة : وتتكون من أسرتين أو أكثر تفرعتا عن العلاقة آباء أبناء، أو هما امتداد لهذه العلاقة أكثر من تفرعها عن العلاقة الزوجية أو هي اجتماع أسرة شخصين (رجل - امرأة) مع أسرة أهلهم<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: خصائص مقومات الأسرة

الأسرة هي أهم ركيزة من ركائز التنشئة الاجتماعية بالنسبة للفرد، فهي الوسط الذي يحقق للفرد إشباعاته البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية بصورة تجعله شخصا متكامل البناء، غير عاجز عن أداء وظائف في حياته الشخصية والعامة بطريقة صحيحة تعطيه تكيفه الاجتماعي وتأقلم معه استقرار النفسي، وذلك عبر تماشي المراحل العمرية المختلفة لديه، وهذا ما جعل الأسرة تتميز بعدة خصائص مهمة لا توجد في باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية، نذكر منها :

1- هي أبسط الأشكال التجمع.

2- تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، وهي من عمل المجتمع، فمثلا الزواج هو محور القراءة في الأسرة والعلاقات الأسرية.

3- الأسرة وحدة الإحصائية، أي يمكن أن تتخذ أساسا للإجراءات الإحصائية كعدد السكان، ومستوى المعيشة، وظواهر الحياة والموت... إلخ<sup>2</sup>.

4- تعتبر الأسرة الإطار العام يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، مثال ذلك الأسرة المتدنية تشكل حياة الأفراد بالطابع الديني إلى جانب ذلك فهي عربة الوعي الاجتماعي والتراثي والحضاري وهي مصدر العادات والأعراف والتقاليد وقواعد السلوك عليها تقوم التنشئة الاجتماعية.

5- تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه، وبالتالي يتوحد مع أعضائها، ويعتبر سلوكهم نموذجا.

6- الأسرة هي النظام الذي يؤمن وسائل المعيشة لأفراده.

1 - سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995، ص 22.

2 - مصطفى الحشاش، دراسات في الاجتماع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت لبنان 1981، ص 47.

المطلب الرابع: مقومات الأسرة

الأسرة هي البذرة الأولى التي ينمو بها المجتمع ويعتمد عليها الفرد في سيره على عدة مقومات لا يمكنه التخلي عنها أو الاستغناء عليها لتمكنه من القيام بوظائف كمنسق اجتماعي وكذلك نجاحه في تكامل بين الأنظمة الاجتماعية ونذكر من هذه المقومات النقاط التالية :

• **المقوم الاقتصادي:** ويمثل التوفير المادي في الأمور الحيوية في الحياة الأسرية، فقيامها بوظائفها مرهون بالمواد المالية والاقتصادية، فوفرهما تساهم في إشباع حاجات أفرادها المادية "فالعالم الاقتصادية هو أساس قيام الحياة الأسرية"، ففكرة الارتباط وتكوين أسرة من بدايتها مرتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية المنوطة بهما، فالزوج مرتبط منذ فكرة الارتباط بالمهر وإعداد حفل الزواج ومسكن الزوجية، وبعد الزواج يتوقف تحقيق الاستقرار الأسري على العامل الاقتصادي، حيث يعتبر الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة والوسيلة الناجحة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي، وتختلف الحاجات باختلاف في الأفراد والمجتمع، فحاجات الأفراد كثيرة متنوعة، وكلما أشبع الفرد حاجاته الضرورية ظهرت له حاجة أخرى تعد كمالية، وكلما ظهرت موارد مالية جديدة، ظهرت حاجات جديدة.

• **المقوم الصحي:** يعتبر الجانب الصحي من أعظم المهام التي تتحمل أعباءها الأسرة وتسعى جاهدة لتوفيرها لأطفالها بكل ما تملك من طاقة معنوية أو مادية، حيث يؤثر المرض تأثيرا بالغا في حياة الأسرة سواء من الناحية الاقتصادية، أو الاجتماعية أو الجو النفسي المحيط بها<sup>1</sup>.

• **المقوم النفسي:** يعد المقوم النفسي من أهم المقومات الأسرة، فعندما توفر الأسرة الاستقرار والطمأنينة والأمن والعطف لأفرادها فهي تكون أكثر فاعلية في رعاية أبنائها فهي بذلك تضمن سلامة أفرادها من التفكك الأسري والصراع بين أفرادها، فالتفاهم والتعاون المتبادل بين الوالدين شرط أساسي لاستقرار الحياة الأسرية، "كما أن تحديد سلوك الأسرة ينعكس على الطفل منذ السنوات الأولى في حياته، لأن وظيفة الأسرة هي صياغة استعداده في نمط اجتماعي مقبول"<sup>2</sup>.

كما يلعب العامل الجنسي دورا هاما في تكيف العلاقات الزوجية وقد ثبت بالتجربة أن هذا التكيف يرتبط بعنصر الزمن بين الطرفين (الزوج والزوجة) ومدى خبرة كل منهما بالنشاط الجنسي، وقد يكون عدم

1 - عبد المحي محمد حسن صالح "الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية"، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر 2002، ص 206.

2 - زيان دريد فطيمة، الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر 2005، ص 210.

التوافق الجنسي تعبيراً عن سوء التكيف في مجالات أخرى من الحياة الزوجية، إذن فتوفر المقوم النفسي للأسرة مربوط بشكل مباشرة بدورها التربوية المنوط بها، فهي المسؤول عن تنشئة الأبناء وإعدادهم لمواجهة الحياة، وتوافر هذا المفهوم بشكل سليم ينعكس بالإيجاب على أداء هذا الدور والنعكس يحدث في حالة الفشل ويظهر الصراع والمشاكل بين أفراد الأسرة الواحدة ما ينعكس على المجتمعات كبناء اجتماعي، فأى خلل في أي نسق من أنساقه يضر باستقراره وسلامته.

• **المقوم الديني** : يعتبر الديني من أهم النظم الاجتماعية في كافة المجتمعات والتي يتمثل لها الأفراد في تصرفاتهم وسلوكهم، فعندما يولد الفرد يجد نفسه محاطاً بالأسرة الدين فيها أحد العناصر بل أهمها والذي يكتسبه من خلال التنشئة الاجتماعية، بحيث يغدو أهم المقومات الذي يضبط سلوك الأفراد فيها.

#### المطلب الخامس: وظائف الأسرة

• **الوظيفة الجسمية** : وهي أهم الوظائف الخاصة في بداية حياة الطفل، فهي توفر الرعاية والعناية، والغذاء والملبس والتدفئة والراحة للطفل، وسلامة الطفل رهن بتوفير الحد الأدنى من هذه الرعاية، وللأمور المادية هنا الدور الكبير في تحقيق هذه الوظيفة<sup>1</sup>.

• **الوظيفة النفسية** : كما يحتاج الإنسان للغذاء لينمو ويكبر فهو يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية، كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير وهذا لا يمكن أن يوفره إلا الأسرة، حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفء العاطفي.

• **الوظيفة الاجتماعية** : وتتجلى هذه الوظيفة في تنشئة الأبناء، التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، على وجه الخصوص، ففي هذه السنوات يتم تطبيع الطفل اجتماعياً وتعويده على مختلف النظم الاجتماعية (التغذية، الإخراج، الحياة والتربية الحسنة والاستقلالية)، كما يتضمن إعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل، وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه لنفسه وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية ليعرف حقوقه وواجباته التي تساعد على الصحة النفسية والتكيف في وسطه الاجتماعي.

فالأسرة تعد الطفل إعداداً اجتماعياً وتوجه سلوكه في ما يجب وملا يجب عمله، وتعلمه اللغة التي يتفاعل بها اجتماعياً، كما تنقل للطفل الموروثات الثقافية، والدينية وتعين له مكانته الاجتماعية، "فاعائلة تقوم

1 - صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، ص 66-68.

وعلى حد تعبير أحد علماء الاجتماع بوظيفة المدرب الاجتماعي الذي يضمن للأفراد مكانة معينة في المجتمع<sup>1</sup>.

• **الوظيفة الاقتصادية :** إن الأسرة نتيجة التطور الصناعي في المجتمعات المتقدمة تحولت إلى وحدات اقتصادية مستهلكة بعد أن هيا المجتمع الأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الأولى وتوفير السلع والخدمات. كما أن الحياة في المجتمعات المتقدمة أجرت أفراد الأسرة على اسعي للعمل خارج محيط الأسرة مما أدى إلى نشأة رابط وعلاقات اقتصادية خارج محيطها، ونتيجة الزيادة المستمرة في نفقات المعيشة ورغبة الأسرة في رفع مستوى معيشتها نزلت المرأة إلى ميدان العمل وشاركت في إعاقاة الأسرة ومساعدة زوجها في تحمل مسؤوليات المعيشة<sup>2</sup>.

#### المطلب السادس: أهمية الأسرة

تتجلى أهمية الأسرة ومكانتها العظيمة في المجتمع من خلال الأمور التالية :

تلبى الأسرة الاحتياجات الفطرية، والتي تتمثل بإشباع الرغبات الفطرية، وإشباع الحاجات النفسية والجسمية، والروحية، فيتشكل مجتمعاً سليماً، تحقق الأسرة القيم الاجتماعية وتحافظ على الأنساب وعلى مجتمع من المشاكل النفسية والجسمية، وتحقيق معاني التكافل الاجتماعي، وتغرس القيم الحميدة والفضائل الخلقية داخل الفرد والمجتمع، وتعتبر الأسرة لبنة الأساس في بناء المجتمعات، حيث أن قوة وضعفه المجتمع تقاس بناء على تماسك الأسرة أو ضعفها، وصلاح المجتمع أو فساده يتعلق بالأسرة<sup>3</sup>.

ولأهمية الأسرة أحاط الإسلام هذه المؤسسة الاجتماعية مركز هام وهي بإعطائها الحرية والقدسية ليجد فيها الأطفال حين يولدون وينشئون في أحضانها ما يحتاجون إليه من سند يلجئون إليه ويعتزون به<sup>4</sup>.

1 - زهير عبد المالك، علم الاجتماع لطلاب الفلسفة، منشورات مكتبة الوحدة العربية، بيروت، 1967، ص 100.

2 - خيري خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر 1993، ص 26.

3 - د. علي بن عبده بن أبو شاكر أو حميدي (4-4-2013) أهمية الأسرة ومكانتها [www.alukah.net](http://www.alukah.net) أطلع عليه، 30-05-2018 بتصرف.

4 - عبد الرحمان الثحلاوي، التربية الاجتماعية في الإسلام، ط1، دار الفكر دمشق، سوريا، 2008، ص 81.

## المبحث الثاني: العنف الأسري

## المطلب الأول: مفهوم العنف.

أ) **العنف لغة** : يرجع أصل الكلمة إلى عنف، يقال عنف به وعليه يعنف عنفا، وعنافة : لم يرفق به فهو عنيف، يقال عنف فلانا : أي لامه يعنف وشدة، وعتب عليه وأعنف، وعنف عليه، واعتق الأمر : أي أخذه بعنفه.

ب) **العنف اصطلاحاً** : هو كل ما يصدر من الفرد من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين بالضرب والسب أو لإتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة وهذا الفعل مصاحبا بانفعالات وتواترات وكأي فعل آخر بدلا أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية<sup>1</sup>.

## أولاً: التعريف القانوني للعنف:

يقصد به القوة التي تتم مباشرة لإخضاع الفرد أو الجماعة وإجباره أو إجبارها على تحقيق غاية معينة أو فعل معينة قسرا أو إرغاما بمعنى أنه تتلشى أمام هذه القوة أو العنف إرادة الطرف الذي تمارس ضده مما يثير بمسألة مشروعية أو عدم مشروعية ممارسة القوة أي اعتراف المجتمع بها والظروف التي تمسه فيها أبدان الأفراد وحررياتهم بما ينطوي عليه من إكراه فزيقي أو نفسي، ضربا كان أو حبسا وإزهاقا للروح الإنسانية هو ما يعتبر أقصى مظاهر العنف وأشدّها<sup>2</sup>.

– **تعريف فرويد**: عرف العنف بأنه القوة التي تهاجم مباشرة شخص لآخرين، بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت أو التدمير والإخضاع والهزيمة<sup>3</sup>.

– **تعريف لـ محمد بيومي**: العنف عبارة عن سلوك عدواني بين طرفين متصارعين بهدف كل منها إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعي معين<sup>4</sup>.

1 – بعد الله النراب، العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة.

2 – محمود أبو زيد، المعجم في علم الإجرام والاجتماع والقانون والعقاب، دط، دار الغريب لنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 301.

3 – سناء محمد سليمان.

4 – مسعود بوسعيدية.

ثانياً: العنف الأسري:

يعرف العنف الأسري اصطلاحاً بأنه إلحاق الأذى بين أفراد الأسرة الواحدة، كعنف الزوج ضد زوجته أو عنف الزوجة ضد زوجها، وعنف أحد الوالدين أو كلاهما اتجاه الأولاد، أو عنف الأولاد اتجاه والديهم، حيث يشمل هذا الأذى الاعتداء الجسدي، أو النفسي، أو الجنسي، أو التهديد أو الإهمال، أو سلب الحقوق من أصحابها، وعادة ما يكون العنف هو الطرف الأقوى الذي يمارس العنف ضد المعنف الذي يمثل الطرف الأضعف<sup>1</sup>.

ويعرف كذلك بأنه عنف الآباء والأمهات فيما بينهم وضد أبنائهم أو عنف الأبناء ضد آبائهم أو فيما بينهم، العنف الواقع على المسنين والخدم والسائقين هو عنف بدني أو معنوي أو إقتصادي أو جنسي أو هو عنف يشمل هذه الأنماط بترك أضرار عديدة على الشخص المعنف.<sup>2</sup>

المطلب الثاني أشكال العنف الأسري

هناك أشكال عديدة للعنف الأسري ويمكن أن نلخصها فيما يلي:

أولاً: العنف الجسدي:

وهو أكثر أعمال العنف خطورة وخاصة إذا صحبه جروح أو كسور تصيب المعتدي عليه ، وقد يأخذ الإيذاء البدني شكل الاعتداء بالضرب دون إحداث أضرار جسمية بجسم المعتدي.<sup>3</sup> وقد عرفت منظمة العمل الدولية العنف الجسدي على أنه استخدام القدرة الجسدية ضد شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص ينتج عنها أذى جسدي أو نفسي ، فالعنف الجسدي يكون واضحاً ويترك آثار واضحة للعيان، وتستخدم فيه وسائل مختلفة ، وغالبا ما تتمثل هذه الوسائل في استخدام اليدين والرجلين بحيث تتوجه اللكمات للضحية على الوجه والرأس وسائر مناطق الجسم ، إضافة إلى شد الشعر، وقد يتم الجوء إلى أدوات أخرى في ممارسة العنف مثل العصا ، السكين، أو تكسير الأدوات وقذفها على الوجه.<sup>4</sup>

1 - محمد حسين، أسباب العنف الأسري ودوافعه، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، 2012، ص 04.

2 - أحمد فاطمة أمين، مقياس العنف الأسري، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، جامعة حلوان، 1999، ص 275.

3 - حسن رشوان- العنف الأسري وإنعكاساته الأمنية - دار النهضة العربية لبنان -1992- ص 149.

4 - أمل سالم عودة - مفاهيم الأسرة والعائلة والقرابة - دار المعرفة الجامعية - مصر - 2012 - ص 72.

ويرى كاظم الشبيب أن العنف الأسري يتألق من أفعال كالضرب والتشابك بالأيدي وإحداث العاهات والصفع ، مما ينتج عنها الجروح أو الكسور أو الإعاقة أو القتل ، حسب الطريقة المستعملة في العنف ، التي تتراوح بين العنف باليد والرجل إلى إستخدام الآلات الحادة كالسكاكين أو الحذاء أو السلاح القاتل.<sup>1</sup>

### ثانياً: العنف الجنسي

يرى حسين رشوان أن العنف الجنسي يكون عبر إكراه المعتدي عليه كبيراً أو صغيراً ذكراً أو أنثى على ممارسة الجنس ، أو القيام بأعمال جنسية ناضجة ويعد الإختصاب أخطر أنواع الإعتداءات العنيفة داخل الأسرة لشدة وقساوة الأضرار المترتبة والتي تقع على الضحية.<sup>2</sup>

ويكون عنف الزوج الجنسي ضد زوجته بإجبارها على المعاشرة الجنسية دون مراعاة وضعها النفسي أو الصحي ، ولجوء الزوج إلى إستخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع الزوجة ، ومن أشكال العنف الأسري أيضاً: سوء معاملة الزوجة جنسياً ، وعدم مراعاة رغبتها الجنسية ، وإستخدام الطرائق والأساليب المنحرفة الخارجة على قواعد الخلق في إتصاله الجنسي بزوجه وذب أسلوبها الجنسي ولومها على عجزه أو تدني قدراته الجنسية.<sup>3</sup>

### ثالثاً: العنف النفسي :

ويعد من أخطر أنواع العنف فهو العنف الغير محسوس ، وليس له ذلك الأثر الواضح للعيان ، وهو شائع في جميع المجتمعات غنية أو فقيرة ، وله آثار مدمرة على الصحة النفسية ، وقد عرفه "راندول" على أنه سلوك عدواني يظهر من خلال تصرفات متعمدة بهدف إيقاع أذى جسدي أو نفسي أو معنوي.<sup>4</sup>

ويستخدم الزوج إعتبارات الصحة العقلية لضبط شريكته أكثر فقد يخبر زوجته أنها مجنوننة ، وزوجة سيئة ، ويعتبر التهديد سواءاً تهديد الزوجة بالطلاق أو بأنه سيتترك البلد والأطفال من الأمور التي تسبب المعاناة النفسية الزوجية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - كاظم الشبيب - العنف الأسري - قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم - الدار البيضاء للنشر - المغرب - 2007 - ص 31.

<sup>2</sup> - كاظم الشبيب - مرجع سابق - ص 32.

<sup>3</sup> - سهيلة محمود تنات - العنف ضد المرأة أسبابه -آثاره-كيفية علاجه- المعقر للنشر والتوزيع - الأردن - 2006 ص 26.

<sup>4</sup> -أمل سالم عوادة - العنف ضد المرأة في القطاع الصحي - دار البازوري للنشر - الأردن 2009 - ص 42.

<sup>5</sup> - كاظم الشبيب - المرجع السابق - ص 31.

#### رابعاً: العنف الإقتصادي:

وهنا يتخذ العنف الأسري شكلا ماديا ويتمثل ذلك في حرمان الزوج زوجته من المصروف ، وذلك لإذلالها وزيادة شعورها بأنها لاتستطيع العيش دونه خاصة إذا لم تكن الزوجة تعمل، وفي حالة عمل الزوجة قد يلجأ الزوج إلى أشكال أخرى من العنف المادي تتمثل في أن يجرمها من راتبها ، أو يتحكم هو بطريقة صرفه.<sup>1</sup> ومن أشكال العنف الإقتصادي قيام الكبار بمعاينة أبنائهم عبر قطع المصروف عنهم ، أو عدم تلبية حاجاتهم كالملابس أو متطلبات المدرسة.

#### خامساً: العنف الاجتماعي

يكون في صورة فرض العزلة الاجتماعية على أحد أفراد الأسرة ، ومن ذلك على سبيل المثال تقييد حركة الأبناء في حيز مكاني معين يمنعهم من الإختلاط بأبناء الجيران ، أو بأقربائهم من الأقارب؛ كما يظهر العنف الاجتماعي في حرمان الزوجة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية، وإنصاعها لمتطلبات الزوج الفكرية والعاطفية ، ومحاوله الحد من إنخراطها في المجتمع وممارسة أدوارها ، ويظهر أيضا أشكال حرمان الزوجة من زيارة أهلها ، وأصدقائها وأقاربها والتدخل في العلاقات الشخصية وحرمانها من إبداء الرأي ، وعدم أخذ رأيها في فقرات الأسرة.<sup>2</sup> ويكون العنف الاجتماعي أيضا عبر مراقبة حركات أفراد الأسرة وأفعالهم وذلك من أجل فرض سلطة أسرية جائزة ومستبدة.

#### المطلب الثالث: خصائص العنف الأسري

لظل ظاهرة اجتماعية تعكس مضمونها الإيجابي والسلبي ومن خلالها نستطيع الحكم عليها من كونها تؤذي المجتمع من خلال تصديها لمعايير وقيمه ، أو أنها تغذي معايير وقيمته بناء على ذلك سوف نعرض لأهم خصائص العنف الأسري وهي:<sup>3</sup>

— العنف ظاهرة تمثل عدم تكافؤ شخصين في الحقوق والواجبات الثقافية والاجتماعية ، مرتبطين بعدد زواج لتأسيس نواة اجتماعية متناسبة الأمر الذي يفتح المجال إلى إستخدام هذا الإختلاف للتسلط أو الإيذاء والإساءة من طرف على طرف آخر .

<sup>1</sup> - سهيلة محمد تنات - مرجع سابق - ص 25.

<sup>2</sup> - كاظم الشبيب - المرجع السابق - ص 28.

<sup>3</sup> - فرج عبد القادر طه وآخرون- سكولوجية الشخصية المعوقة لإنتاج في التوافق المهني والصحة النفسية - مكتبة القرابي- مصر 1980-ص

\_\_ إنتشار ظاهرة العنف الأسري بين الأزواج والأبناء تمثل حالة أسرية مرضية لا ترقى الأسرة إلى مستويات متنامية ومتطورة يفتخر بها المجتمع المتمدن، لأنها تؤول إلى تفككها وإنحراف أبنائها ، لذا فهي حادثة في الوقت الراهن لأنها لا تسير روح العصر المتمدن.

\_\_ أنها تخص علاقة ثنائية قائمة بين الزوجين لذا فإنها تكون محصورة بينهما ، إلا إذا تم الإفصاح عنها .

\_\_ أنها مرتبطة بتماسك الأسرة الأمر الذي لا يدفع ولا يحث الزوجة أو الأبناء بالإبلاغ عما حصل لها إلا للمقربين جدا من الأسرة ، وعادة يكونون من كبار السن في الأسرتين من أجل تعديل أو تصحيح أو تبديل سبب العنف.

\_\_ أنها مرتبطة بالخط الاجتماعي ويتحدث فيها الآخرون مما يؤدي إلى التشهير والفضيحة، ونشر الأقاويل عن سمعة وعلاقة الزوجة بزوجها ، وهذا رادع قوي في الثقافة العربية.

\_\_ أنها ظاهرة مستترة ومتخفية لا تمارس أمام الآخرين بحث لا يمكن مشاهدتها لأنها :

- تقع داخل الجدران بمعنى داخل الغرف أو المنازل؛
- لا يتم الإبلاغ الجهات الأمنية عند وقوعها؛
- تكون الضوابط العرفية راسخة في ذاتية الزوج أو الأب أو الأخ ، لذا يكون تأثيرها عليه قويا الأمر الذي يدفعه إلى إخفاء عنفه عن الآخرين؛
- في أغلب الأحيان لا يتم إبلاغ أهل الزوجة عند حصولها؛
- لا يخضع الزوج أو الآباء لإجراءات قانونية جزائية إذا أساء أو أذى أحدا من أفراد أسرته؛
- لا تتناول وسائل الإعلام الإعلام الأحداث العنيفة التي تحصل للزوجة والأبناء لأنه لم يتم الإبلاغ عنها؛
- لا يمثل المعنف حالة الجاني ولا تمثل الزوجة حالة الضحية من زاوية أدوارها الزوجية التقليدية ، إنما يمثلان ذلك من زاوية الأدوار الزوجية الحديثة.

**المطلب الرابع: أسباب العنف الأسري وآثاره**

هناك أسباب عديدة وكثيرة تؤدي إلى العنف الأسري ويمكن حصر هذه الأسباب فيما يلي:

1- أسباب تتعلق بالمكونات الشخصية: إن مجموعة المكونات الأخلاقية والثقافية توجه الفرد نحو التعامل سلوكيا وتفاعلا سلبيا و إيجابيا مع أفراد أسرته ومجتمعه، وكلما كانت تلك المكونات سلبية ستنعكس سلبا على تعامله مع الأسرة والمجتمع ومن أهم هذه المكونات التي قد تؤدي إلى العنف نذكر ما يلي:<sup>1</sup>

– الجهل: حيث يأخذ صورة مختلفة مثل تدني الوعي بالعلاقات داخل الأسرة وكيفية التعامل معها ، أو الغياب المهارات التواصل لديه مع بقية أفراد أسرته ، أو في الإعتقاد الخاطيء بأن العنف هو السبيل لحل المشكلات الأسرية؛

– الغضب: ويأتي في صورة متعددة منها عدم الإستقرار في ردود الفعل تجاه ما يسمعه أو يراه ، كما يظهر في غياب الإلتزان الإنفعالي والحساسية المفرطة تجاه تصرفات الآخرين و التغيير الدائم عن عدم الرضا لأحوال الأسرة وواقعها ، الشروع إلى التحكم والسيطرة في الغير، الإستجابة الغاضبة من قبل الفرد في الأسرة تجاه عائلته، إنعكاس معاناة أحد الزوجين ، أو أي فرد في الأسرة ماديا أو حياتيا على العلاقات الداخلية للأسرة: تعاطي المخدرات – الإضطرابات النفسية- ضعف الوازع الديني.

2-أسباب اقتصادية: مثل الفقر حيث يقلل الضغط الناتج عن المشقة والإرهاق من قدرة الأبوين على تحمل أية ضغوط من الزوجة والأولاد ولاسيما إذا كان الأب عاطلا عن العمل والأسرة في ظروف سكنية صعبة.<sup>2</sup>

3-طبيعة المنظومة الأسرية ومكوناتها: ومن أهم تلك الصور نجد:<sup>3</sup>

- التفكك الأسري أو عيشهم لظروف خاصة في أماكن مختلفة؛
- الصراع على السلطة بين الأبوين؛
- الغيرة وهي سبب رئيسي ومباشر من أسباب العنف والمشكلات الأسرية؛
- الخيانة الزوجية وهناك أسباب كثيرة تؤدي لها ومن أهمها: الرود الجنسي، الزوج كثير الانشغال، الزوجة المعرضة للقواية، الزوج الخاوي ، الزوج المسن.

4- الأسباب الثقافية: السلوك الإجرامي هو وجود علاقة بين المحيط الاجتماعي للفرد وبين ارتكاب العنف، ومن المظاهر المرتبطة بثقافات الشعوب ختان البنات، الممارس ضد المرأة، وهو من المفاهيم المغلوطة التي تحكم نظرة المجتمع وتجعله يتقبل العنف، واختلاف التقاليد والثقافات على هذا النحو، يجعل من الصعب

<sup>1</sup> - حماد عبد السلام زهران - العدوان والاكنتاب - مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع - مصر 2004 - ص 49.

<sup>2</sup> - زكريا أحمد الشريبي، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته- دار الفكر العربي مصر 2006 ص 71.

<sup>3</sup> - رشاد علي عبد العزيز موسى، سيكولوجية العنف ضد الأطفال- عالم الكتاب- مصر - 2009- ص 39- 40.

وضع معايير عالمية متوحدة للحكم على هذه المظاهر ، كما تحاول منظمات الأمم المتحدة أن تفعل، لأن ما يمكن تصنيفه على أنه سوء معاملة في هذا المجتمع ، يراه المجتمع الآخر من صميم تقاليده وأعرافه الإجتماعية.<sup>1</sup>

5-أسباب نفسية: وهذه الأسباب النفسية لها دور كبير وبارز في إيجاد وتوليد العنف الأسري ومن أهمها نجد:

- الصراع والإحباط ، التوتر، الإنقباض، الحرمان العاطفي ، الجوع الإنفعالي ، تشديد الأمن، والخبرات المؤلمة، والأزمات النفسية ، نقص إشباع النمو المضطرب لمفهوم الذات السالب، ونقص وضع الأهداف في الحياة ، الضعف الأخلاقي والعقلي ، عدم النضج الإنفعالي ، وتذبذب الروح المعنوية يعني الإرتفاع والإخفاض والميول الإستعراضية، وعدم الإستقرار ، مما يساعد على تبلور الصراعات والضغط النفسي وإفتقار شعور الثقة بالنفس.<sup>2</sup>
- الأمراض النفسية المختلفة (الإكتئاب) الشعور بالتعاسة والإحباط.

6-أسباب إعلامية:

- يعد ظهور الفضائيات التي تخرق الجدران الآمنة للأسرة رغما عنها، وثبت السموم من أفلام العنف والجريمة والمواقف المرعبة، حتى أصبحت اليوم لها دور كبير في تشكيل شخصية الفرد، من خلال ما تبثه من برامج مختلفة تؤثر على سلوكيات الفرد سواء كانت صحفا ، أو مجلات أو إذاعة أو تلفاز أو قنوات فضائية أو أنترنيت لأنها تقوم بدفع الفرد لارتكاب الجريمة والعنف مع الآخرين، من خلال طريقة العرض المشوقة والمثيرة للخيال فيندفع الشخص إلى تقليدها.<sup>3</sup>
- وتشير نتائج الدراسات التي تقديمها لمؤتمر الأمم المتحدة لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين ، حيث تمت الإشارة إلى التأثير القوي للإعلام و بخاصة التلفزيون فيما يتعلق بثقافة العنف.<sup>4</sup>
- مما سبق يتضح ان ظاهرة العنف الأسري ليست وليدة الصدقة بل أنها ظاهرة مرتبطة بأسباب متعددة.

ثانياً: آثار العنف الأسري:

<sup>1</sup> - رشاد علي عبد العزيز موسى - نفس المرجع - ص 46 - 47.

<sup>2</sup> - حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو والطفولة المراهقة ،عالم الكتاب بالنشر -مصر-1995- ص 496.

<sup>3</sup> - وفيق صفوت مختار، مشكلات الأطفال السلوكية، الأسباب والعلاج، دار العلم للنشر - مصر -1997- ص 60.

<sup>4</sup> - خالد بن سعود الحلبي، العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه، دار الوطن للنشر- ص 15.

إن آثار العنف الأسري تتموج من الضحية والشهود كنقطة مركزية إلى أمد ومحيط أوسع نحو دوائر متعددة ، مرئية وغير مرئية، ملموسة أو محسوسة ، لذا فهي متداخلة ومتشابكة ومترابطة حنيا، فالعنف الأسري وإن كان يبدو أحف وطأة وقسوة من الأنواع الأخرى من العنف ، إلا أنه أكثر خطورة على الفرد والأسرة والمجتمع والوطن، لأن آثاره غير المباشرة على المدى البعيد والمباشرة على المدى الحاضر لها انعكاسات مدمرة وأضرار من الصعب قياس حدودها، وأهمها مايلي:<sup>1</sup>

### 1- الآثار النفسية: والتي تتمثل في مجموعة من النقاط منها:

- كثرة الضغوط النفسية فالأزواج الذين يتعرضون للعنف الأسري من توتر مزمن حيث يشعر أي منهما أن عملية الاستعداد النفسي والجسدي لمواجهة الآخر مما يدفعه لشنم الهمة وبدلا للطاقة من أجل ذلك،
- كذلك من الآثار السلبية المتكررة للعنف الأسري هو الحرمان ويعني ذلك أن الخلافات الأسرية تعمل كعائق متبع لإشباع الفرد لحاجاته، تحرمه من تحقيق أهدافه وتشعره بالعجز و القصور والتوتر ، حيث أن البيئة السليمة إذا توفرت لهم ستحقق حتما ما يرغب في تحقيقه ، لذلك فإن الأسرة أن تعمل على إزالة العوائق التي تمتع الفرد من تحقيق أهدافه بشكل صحيح.<sup>2</sup>
- الخوف الشديد المؤدي إلى كثرة الاضطرابات ، وفقدان السيطرة على مجريات الحياة والخيرة ، ولوم النفس.
- القلق المستمر والخوف والإحباط والشعور بالذنب.
- الحرمان العاطفي وعدم الإحساس بالأهمية والاحترام من قبل الآخرين.

### 2- الآثار الإجتماعية: تعتبر هذه الآثار من أشد ما يتركه العنف خاصة على المرأة والأطفال ولا تبالغ ما إذا

قلنا أنه الأخطر والأبرز ويمكن حصر هذه الآثار فيمايلي:<sup>3</sup>

- الطلاق، التفكك الأسري سوء واضطرابات العلاقات بين أهل الزوج وأهل الزوجة.
- عدم التمكين من تربية الأبناء وتربيتهم تربية نفسية متوازنة.
- العدوانية والعنف لدى أبناء الأسرة التي يسودها العنف .
- يحول العنف الاجتماعي ضد المرأة من تنظيم الأسرة بطريقة علمية سليمة.

<sup>1</sup> - جبرين علي الجبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة- دار وائل - الأردن 2001-ص 132.

<sup>2</sup> - معن خليل العمر، علم المشكلات الإجتماعية، دار الشروق - الأردن ، 2005- ص 242.

<sup>3</sup> - سالم بن عتيق بن صابل، دور هيئة حقوق الإنسان في الحد من ظاهرة العنف الأسري، دار النهضة، الأردن، 2008- ص 25.

– تسرب الأبناء من المدارس.

– جنوح الأحداث.

– التأخر الدراسي بالنسبة للأطفال الذين يعيشون داخل الأسرة العنيفة، ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى العوامل الاجتماعية.

### 3- الآثار الجسدية:

– تعد الآثار الجسدية الناجمة عن العنف الأسري ضد المرأة والأطفال الأكثر وضوحاً من بين الآثار التي قد تنجم عن أي نوع آخر من أنواع العنف الأسري.

– وتتراوح هذه الآثار ما بين الكدمات البسيطة والموت، وتتوقف نوعيتها وشدتها على العديد من العوامل منها شكل الاعتداء (صفع، يد، عصا، سكين) والحالة الصحية للضحية، وطبيعة الأماكن أو الأعضاء محل الاعتداء، كما أن هناك آثار جسدية يخلقها العنف الأسري على جسد الضحية من بين ذلك الآثار (الكدمات والحدوش البسيطة والجروح، الحروق والكسور).

– وتبقى آثار العنف الجسدي لمدة طويلة حيث يصعب معالجتها، وقد تشكل تشوهات أو عاهات مستديمة على الرقم من معالجتها، لاسيما تلك الجروح الغائرة.

– وقد تؤدي بعض الآثار الجسدية إلى تدهور الحالة الصحية للضحية والإصابة ببعض الأمراض المزمنة.

### 4- الآثار الاقتصادية:

لعل أهم وأخطر الآثار السلبية التي يتركها العنف الأسري هو إعاقة متطلبات التنمية الاقتصادية، حيث أن العنف مسؤول عن دفع أعداد من الأيدي العاملة غير الماهرة إلى سوق العمل وخضوعهم للظلم الاجتماعي والمعاملة المحجفة بحقهم .

فالعنف الأسري يعيق اندماج المرأة في الحياة الاقتصادية، بالإضافة إلى الخسائر الاقتصادية المتمثلة في نفقات العلاج الطبي والنفسي وإجراءات التقاضي، وتوفير المأوى والدعم والرعاية والتغيب عن العمل ونقص الإنتاجية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - نجاد علي، الجريمة والعنف في المجتمع، دار الأركان للنشر، فلسطين، 2014، ص 116.

– وختاماً يمكن القول بأن للعنف الأسري آثار متعددة ومختلفة من مجتمع إلى آخر بين نفسية واجتماعية وجسدية وغيرها.

### المطلب الخامس: البرنامج الوقاية من العنف الأسري

– للوقاية من العنف الأسري لا بد من إتباع مجموعة من النقاط للحد من هذه الظاهرة، أو حتى محاولة التخفيف والتقليل منها والتي توجزها في ما يلي:<sup>1</sup>

– لكي تستطيع التعامل مع العنف المتفشي فاجتمع، علينا العمل على عدة أصعدة الصعيد الاجتماعي والصعيد الثقافي والحكومي.

– بداية علينا أن تسعى لزيادة الوعي حول القضية من جيل مبكر، إضافة إلى ذلك يجب تطبيق القوانين المعدة والمستونة للحماية من العنف، وبخاصته تلك الموضوعية لحماية الشرائح المستضعفة كالنساء والعجزة والأطفال وأيضاً، التوجه لسلطات تطبيق القوانين والاستعانة بها للتنسيق في مواقف متشابهة وأيضاً تخصيص الموارد اللازمة للقيام بمشاريع ترفيهية وتحسين الوضع والبنية الاجتماعية، ضف إلى ذلك تأهيل طاقم مهني ومتطوعين على إلهام واسع بالتربية النفسية.

– يجب إشراك أجهزة الإعلام والثقافة لتقوم بدور إيجابي وفعال في توجيه أفراد المجتمع على حسن المواطنة وعلى الطاعة والانضباط، وعلى رجال الدين الوعظ والإرشاد تقع مسؤولية الإرشاد الواعي وتطهير أذهان الشباب من الشوائب والخبائث وغرس مبادئ الدين الإسلامي الذي يقسم بالتوسط والاعتدال.<sup>2</sup>

– التفرغ التفاضلي: ويشمل هذا الإجراء تعزيز السلوكيات الاجتماعية غير المرغوب بها.

– توفير طرق لتفريغ العدوان، هنا يتم تقديم وسائل بديلة من أجل التخلص من الغضب، أو تفريغ التزايدات العدوانية مثل: اللعب، التمرينات الرياضية

– إدراك أهمية تطبيق التعاليم الإسلامية بشمولية عند تبنيتها في الحياة اليومية، بدلا من اختيار أجزاء متفرقة قد تكون لها آثار سلبية إن هي طبقت خارج سباق النموذج الإسلامي الكامل.

– ينبغي استعمال واستخدام حلقات الدراسة الخاصة بالنساء من أجل تعليمهم وتوعيتهم.

– بالإضافة إلى ما سبق ذكره يمكن إتباع الطرق التالية وهي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عبد الرحمان العبوسي، الإضرابات السلوكية، دار الميسرة، الأردن، 2007، ص 219.

<sup>2</sup> - حماد عبد السلام، مرجع سابق، ص 66.

<sup>3</sup> - جبرين غلي جبرين، مرجع سابق، 89.

- توفير أماكن آمنة للنساء والأطفال الذين تعرضوا للعنف يمكنهم الذهاب إليهم للشعور بالأمان.
- العمل على تعليم النساء والأطفال لإيجاد حلول وعلى تطوير خطط للأمان لهم داخل المنزل وخارجه.
- التعاون مع الجهات المختصة برعاية الأسر والأطفال لإيجاد حلول تتوافق مع كل أسرة على حدى.
- تدريب الأطفال على ممارسة ردود أفعال غير عنيفة لتفريغ الشحنات السلبية التي تولدت لديهم.
- تعليم الأطفال سلوكيات إيجابية تمكنهم بموجات الغضب.
- العمل على تطوير الثقة بالنفس لدى الطفل وإبعاده عن جو العنف.

### خلاصة الفصل:

من خلال ما تعرضنا له في هذا الفصل نستنتج أن العنف هو ذلك السلوك الذي يعتمد فيه مختلف الأساليب الغير مشروعة بهدف إلحاق الأذى بالغير.

والأسرة تعتبر فضاء واسع للعنف إذ تراها في صور متعددة فقد يكون متبادل بين الزوجين أو ممارسة أحد الطرفين على الآخر وللوقاية من هاته الظاهرة لا بد من وضع برامج خاصة يشرف عليها متخصصين سواء على مستوى الفرد أو الجماعة حتى يتم توعية كافة أفراد الأسرة.

## الفصل الثالث

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

## المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على الأنترنيت إنتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة، وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات ، وتعددت تعريفات مواقع الشبكات التواصل الاجتماعي، وتختلف من باحث إلى آخر كما يلي:

عرفها البعض بأنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الإهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال إستخدام الشبكة الإجتماعية.<sup>1</sup>

وعرفها البعض الآخر: أنها مقهى إجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي، وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت.<sup>2</sup>

وقد عرفت مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تجمعات إجتماعية من خلال شبكة الأنترنيت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة ، يجمعهم شعور إنساني طيب ، وذلك في إطار محدد.<sup>3</sup>، فإن هذه المواقع تدعم الأنماط المتباينة من التفاعل حتى لو اختلفت وتنوعت المواقع.<sup>4</sup>

وعرفها البعض بأنها مجموعة من صفحات الويب التي تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الإهتمام التي تساعد الأعضاء على التفاعل بين بعضهم البعض.<sup>5</sup>

ويمكن وضع تعريف شامل وهو أن مواقع التواصل هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.

<sup>1</sup> - محمد بهاء الدين- المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية - دار العصماء للنشر - الإمارات 2012 - ص 75.

<sup>2</sup> - علي محمد رحومة - الأنترنيت والمنظومة التكنو إجتماعية - دار الفكر العربي - لبنان - 2007 - ص 85.

<sup>3</sup> - علي محمد رحومة - نفس المرجع ص 87.

<sup>4</sup> - محمد بهاء الدين - مرجع سابق ص 89.

<sup>5</sup> - علي محمد رحومة - مرجع سابق - ص 89.

المطلب الأول: نشأتها

بدأت الشبكات الاجتماعية بالظهور فعليا في منتصف التسعينات من القرن الماضي وتحديدًا سنة 1995، عندما صمم "راندي كونرادز" موقع "classmatec-com"، وكان الهدف منه الربط بين زملاء الدراسة ومساعدة الأصدقاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلي رغبة هؤلاء الأصدقاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً. ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه الرحلة شبكة موقع "سكس"، "sixdegrees" عام 1997 الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم، ولقد روج هذا الموقع لنفسه كأداة تساعد الناس في التواصل وإرسال الرسائل للآخرين، وشهدت هذه المرحلة إنشاء مواقع شهيرة أخرى مثل موقع "لايف جورنال"، وقد ظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال خاصة لمجموعة من الأصدقاء، لكن هذه المواقع لم تستطع أن تدر وتحقق ربحاً مالياً لها وتم إغلاقها، ثم ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير في الأعوام 1999 و2002.

وفي سنة 2001 بدأت هذه الأدوار الاجتماعية تتزايد بشكل متنوع وتركيبات متعددة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلني لقائمة الأصدقاء وظهر موقع "spacemy"، لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع "facebook" الذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي حيث قام فيس بوك عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، فكان أول هذه المواقع إتاحة الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وتبادل المعلومات فيما بينهم وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي الفيسبوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز مليون مستخدم حول العالم.<sup>1</sup>

ويوجد حالياً أكثر من 400 موقع للتواصل الاجتماعي حول العالم يتم استخدامها بمختلف اللغات وشرائح المجتمع والمؤسسات، كما أن تلك الشبكات الاجتماعية تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الشبكة العنكبوتية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أسامة بن مساعد المحيا - شرح ميسر في كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية - مكتبة الملك فيصل - السعودية - 2001 - ص 83.

<sup>2</sup> - أماني جمال مجاهد - استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة - مصر - 2010 - ص 17-18.

### المطلب الثاني: خصائصها

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من المميزات التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الأنترنت، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. **التعريف بالذات :** الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يصنعها المستخدم ويطورها من خلال التعريف بنفسه من خلال النص، الصورة، الموسيقى والفيديوهات ، وغيرها من الوظائف الأخرى ، كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتعبئة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يجب أصدقائهم رؤيتها.<sup>1</sup>
2. **طرق جديدة لتكوين المجتمع:** تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات من أصدقاء يبادلونهم الإهتمام والمحتوى ، وبالتالي تساهم بشكل فعال في تسجيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد ، كما أنها دعمت طرق جديدة للإتصال بين الناس.
3. **الإهتمام:** الإعلام الاجتماعي يشجع المشاركات ورجع الصدى من كل من هو مهتم فهو يطمس الخط الفاصل بين الإعلام والتلقي .
4. **الإنفتاح :** معظم خدمات وسائل الإعلام الاجتماعي مفتوحة على رجع الصدى والمشاركة فهي تشجع التصويب ، التعليقات وتبادل المعلومات ، ونادرا ماتوجد عوائق للتواصل للوصول والإستفادة من المحتوى.<sup>2</sup>
5. **المحادثة :** بينما وسائل الإعلام التقليدية تتمحور حول البث (المحتوى المنقول أو الموزع إلى الجمهور المتلقي)، الإعلام الاجتماعي ينظر إليه على أنه المحادثة بإتجاهين.
6. **المجتمع:** الإعلام الاجتماعي يسمح للجماعات بالتشكل بسرعة والإتصال بفعالية هذه الجماعات بالتشكل بسرعة والإتصال بفعالية هذه الجماعات تتقاسم إهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو برنامج تلفزيوني مفضل.
7. **متعدد الوسائط:** حيث أنه أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الإتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور والملفات الصور ولقطات الفيديو ، هذا المحتوى متعدد الوسائط إنتشر بشكل هائل خلال السنوات

1- أماني جمال مجاهد - المرجع السابق - ص 23.

2- أسامة بن مساعد الحيا- مرجع سابق - ص 95.

الماضية بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطن وكنن له تأثيرات إجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة.<sup>1</sup>

**8. متعدد اللغات:** بمعنى توفرها على معظم اللغات السائدة في العالم حيث أنها تظم أكثر من 75 لغة محلية معروفة بالإضافة إلى إمكانية تغيير اللغة عند الإستخدام.

**9. غياب التزامية:** ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت ، فالمستخدم بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريد.

**10. تقنية الجماهير:** ويقصد به زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكين وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعا بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الإجتماعية والهواتف الذكية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون.<sup>2</sup>

#### المطلب الثالث: مميزاتها

تتميز الشبكات الإجتماعية بعدة مميزات أهمها هي<sup>3</sup>:

– **العالمية:** حيث تلعب الحواجز الجغرافية والمكانية، وتنحطم فيها الدولية، حيث حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب بسهولة.

– **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل قارئ، فهو مرسل و كاتب ومشارك فهي تلقي السلبية المقيمة في الإعلام القديم ، وتعطي خير للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

– **التنوع وتعدد الإستعمالات:** يستعملها الطالب للتعلم ، والعالم لبث علمه وتعليم الناس ، والكاتب للتواصل مع القراء.

– **سهولة الإستخدام:** فالشبكات الإجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة ، وتستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

<sup>1</sup> – أمينة عادل – الشبكات الإجتماعية وتأثيرها على الأخصائي في المكتبة – مكتبة صناع الحياة – مصر – 2009 ص 48.

<sup>2</sup> – بخوش مرزوقي – الويب 2 الشبكات الإجتماعية والعالم الجديد- دار الحلدونية- الجزائر 2008- ص 33

<sup>3</sup> – أمينة عادل – مرجع سابق ص 65.

– كما تتدرج هذه الشبكات لمستخدميها بإرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع متعددة ومحددة، تهم المشتركين الآخرين في نفس الصفحة.

– الخصوصية: هناك مواقع إجتماعية متخصصة لمجالات محددة مثل منتديات الإعلامية والثقافية...إلخ.

– كما نجد نوع جديد من الشبكات التي يتواصل فيها مرتديها من خلال الهواتف النقالة، وتكوين صداقات وإجراء محادثات وتبادل المعلومات عبر شاشات الهواتف النقالة.<sup>1</sup>

وهذه الشبكات الإجتماعية المتعلقة بالهواتف النقالة تتميز بمعالم جديدة في البناء والإستخدام مثل:<sup>2</sup>

– الإشتراك المجاني في الإستفادة من الخدمة ؛

– سهولة المشاركة في هذه المواقع والإستفادة منها؛

– سهولة تشكيل الجماعات الافتراضية وتحقيق المشاركة وتبادل الخدمة أو الفكر بين الأعضاء؛

– سهولة بناء الروابط للموضوعات ذات الإهتمام المشترك لمواقع أخرى.

### المطلب الرابع: الدوافع

توجد دوافع كثيرة تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حساباً واحداً على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي ، ويمكن إجمالها فيما يلي:

**1. المشاكل الأسرية:** تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والإستقرار والمرجعية ، ولكن في حالة إفتقاد الفرد لهذه<sup>3</sup> البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الإضطراب الإجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلاً في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

<sup>1</sup> -بخوش مرزوقي - مرجع سابق - ص 46.

-مشرى موسى - شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف - مجلة المستقبل العربي - لبنان - العدد 395 - يناير 2012 -

ص 157<sup>2</sup>

<sup>3</sup> - مشرى موسى - نفس المرجع - ص 160.

**2. الفراغ:** يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن إستغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا ينجس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه هذه المواقع يجعل منها أحد الوسائل لمأ الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم.

**3. البطالة:** تعتبر عن عملية الإنقطاع وعدم الإندماج المهني الذي يؤدي لدعم الإدماج الاجتماعي والنفسي ومنه على الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والإنقطاع التدريجي للعلاقات الإجتماعية ، وهي من أهم المشاكل الإجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية وحتى إن كانت هذه الحلول إفتراضية فهناك من تجعل منه البطالة وإستمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه بإعتباره لم يوفر له فرصة للعمل، والتعبير على قدراته كربط علاقات مع أشخاص إفتراضيين من الإحتيال والنصب.<sup>1</sup>

**4. الفضول:** تشكل هذه المواقع عالما إفتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها وإستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية ، فهي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

**5. التعارف وتكوين الصداقات:** سهلت هذه المواقع تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الإفتراضية ، فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة الثقافة والجنس.

**6. التسويق أو البحث عن الوظائف:** لم تعد هذه المواقع مجرد التعرف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة لأصحاب الأعمال ، كونها منخفضة التكاليف وتضمن سهولة الإتصال بها داخل وخارج مقر العمل ، كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير ، كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي.<sup>2</sup>

#### المطلب الخامس: تأثيراتها

هناك الكثير من التأثيرات لشبكات التواصل الاجتماعي فمنها الإيجابي والسليبي ، وسنحاول ذكرها فيما يلي:

<sup>1</sup> - الوافي الطيب- البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات - دار وائل للنشر -2012- ص 47.

<sup>2</sup> - الوافي الطيب- نفس المرجع - ص 49.

## 1. التأثيرات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي:

- تلبية حاجات إنسانية وإجتماعية طبيعية فطرية للتواصل، حيث حلت هذه الشبكات ضعف التواصل الاجتماعي والمدني والإنساني بين أفراد المجتمع؛
- تكوين صداقات والبحث عن الأصدقاء؛
- سرعة إيصال المعلومات ونشرها وتحول كل فرد إلى إعلامي ، فأغلبية الناس يعتمدون على المواقع الاجتماعية في معرفة الأخبار الجديدة؛
- المساعدة في البحث عن فرص العمل والوظائف؛
- المساعدة في ترسيخ قيم الحوار والتسامح؛
- إتاحة فرصة أمام الشباب للتعبير عن ذواتهم وتنمية ثقتهم بأنفسهم؛<sup>1</sup>
- أتاحت هذه الشبكات للمستخدم تبادل الخبرات والثقافات؛
- شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والمؤتمرين في المجتمع دون وسائط؛
- تساعد المستخدمين على المشاركة ودعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام إلى المجموعات الخاصة بهذه الخدمة وغيرها.<sup>2</sup>

## 2. الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي :

- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي؛
- الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أين يصبح الفرد لا يستطيع الإستغناء عن هذه المواقع ويواجه صعوبة كبيرة في تركها ؛
- قلة استخدام مواقع التواصل لغير الترفيه؛
- إضعاف الذاكرة الغوية العربية؛
- إضعاف المهارات التحليلية ؛
- تدمير العادات والتقاليد والهوايات الاجتماعية المحلية؛

<sup>1</sup>- ليلي حسين - فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام- دار البداية للنشر والتوزيع - الأردن -2016- ص 56.

<sup>2</sup>- ليلي حسين - نفس المرجع - ص 59.

- إزدياد نزعة التسلية وهدر الوقت وعدم إستثمار الأعمار والطاقات؛<sup>1</sup>
- إضعاف القدرة على مقاومة الأخطاء ومواجهة التحديات ؛
- دفع المستخدم نحو التقصير في الواجبات وتعطل الدور الإجتماعي للفرد في العالم الحقيقي الواقعي؛
- إضعاف التركيز الذهني ومحو الذاكرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - غالبية غضبان - شبكات التواصل الإجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة - من العالم العربي - مطبعة ردم - تونس - 2015 - ص 49.

<sup>2</sup> - غالبية غضبان - نفس المرجع - ص 52.

المبحث الثاني: الفيسبوك

المطلب الأول: تعريف الفيسبوك

يعتبر الفيسبوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تداولاً حيث توجد العديد من التعريفات الخاصة به ويمكن حصرها في التعريف التالي :

- الفيسبوك هو عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجاناً ، وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة بها ، فيمكن للمستخدمين الانضمام للشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الإتصال مع الآخرين والتفاعل معهم؛<sup>1</sup>
- ويعرف قاموس الإعلام والإتصال فايسبوك على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي" أسس عام 2004، ويتيح نشر الصفحات الخاصة (Profile) وقد وضع فالبداية لخدمة الطلبة في الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه إتسع ليشمل كل الأشخاص.<sup>2</sup>

أولاً: نشأة الفيس بوك:

إنطلق موقع فايسبوك كنتاج من موقع "فيس ماتش" "FACE MATCH" التابع لجامعة "هارفارد" وهو موقع من نوع "HOTOR NOT"، يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص تم إختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، وقد قام "مارك زوكر بيرج" بإبتكار "الفيس ماشي" في 28 أكتوبر 2003، عندما كان يرتاد جامعة "هارفارد" في السنة الثانية.<sup>3</sup>

وفقاً لما نشرته جريدة "هارفارد كريم سون" فإن موقع "فيس ماتش" إستخدم صورة مجمعة من دليل الصور المتاح على الأنترنت والخاص يتسعهمن طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ، ودعوة المستخدمين إلى إختيار الشخص الأكثر جاذبية .

وكي يتمكن "زوكر بيرج" من تأسيس الموقع فإنه لجأ إلى إختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة "هارفارد" وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد

- عبد الكريم علي الديبسي - دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدي طلبة الجامعات في الأردن - مجلة دراسة كلية العلوم

<sup>1</sup> - الأردن - العدد 20131 - ص 70.

<sup>2</sup> - عبد الكريم علي الديبسي - نفس المرجع- ص 78.

<sup>3</sup> - عبد الرحمان بن غالب ديور - تطبيقات الويب 2,0 وأنماط الإفادة منها - دار وائل - الأردن - 2013 - ص 332.

من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، ولكن تم إغلاقه وتم إتهام "زوكريج" بخلق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر، لكن تم إسقاط جميع هاته التهم في النهاية؛<sup>1</sup>

في النصف الثاني من العام الدراسي نفسه، قام "زوكريج" بتأسيس موقع "Facebook" على النطاق "The Face Book.Com" وتحديدًا في 2003/11/4.<sup>2</sup>

وكانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة "هارفارد" وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للإستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد بالتسجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة إنظم كل من (إدوارد سافرين) المدير التنفيذي للشركة و (داستن موسكو) و (أندرو ماكولام) رسام جرافيك للمساعدة في تطوير الموقع.<sup>3</sup>

وبالفعل جسد فكرته هاته التي رأت النور في 4 فيفري 2004 مع إنطلاق الموقع حقق نجاحا كثيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الإجتماعية.

وفي 26 سبتمبر 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر 13 عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح وفي أكتوبر 2008 أعلن القائمون على إدارة "فايسبوك" بإتخاذ مدينة "دبلين" عاصمة "إيرلندا" مقرا دوليا له.<sup>4</sup>

#### المطلب الثاني: خصائص ومميزات موقع فايسبوك:

يتم موقع فايسبوك لمجموعة من المميزات ويشترك في بعض الخصائص مع المواقع الأخرى، ويمكن إجمالها فيمايلي:

- لوحة الحائط المتخصصة لوصف اليوميات وإرسال الرسائل كما تضم اللوحة الصورة والإسم الذي يضعه المستخدم، وعدد الأصدقاء ومنهم بالإشارة إلى أن المستخدم أن يظهر أو يخفي أصدقائه.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - عبد الرحمان بن غالب - مرجع سابق - ص 335.

<sup>2</sup> - عبد الكريم الديسي - نفس المرجع - ص 85.

<sup>3</sup> - دليلة غروية - الشبكات الإجتماعية ونورة الإعلام الجديد - مؤسسة كنوز للنشر - الجزائر - 2013 - ص 301.

<sup>4</sup> - دليلة غروية - مرجع سابق - ص 92.

<sup>5</sup> - سعود صالح كاتب - الإعلام الجديد وقضايا المجتمع - جامعة الملك فهد السعودية - 2011 - ص 23.

- "Profilpage" الملفات الشخصية ، الصفحات الشخصية ، من خلال هاته الملفات الشخصية يمكنك التعرف على إسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه.
- يتيح موقع فايسبوك لمستخدميه إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور ومشاركتهم مع الأصدقاء.
- إمكانية إنشاء صفحات وإستخدامها تجاريا .
- العالمية بإلغاء الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحطم فيها الحدود .
- التفاعلية للفرد فيه كما هو مستقبل وقارئ ، فهو مرسل وكاتب ومشارك.
- سهولة لإستخدام والإشتراك بموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك.<sup>1</sup>

#### المطلب الثالث: دوافع استعمال الفيسبوك

- تمثل العلاقات الإنسانية بين الأفراد الوسيط العاطفي والمعرفي الذي يبني الإنسان من خلال أهدافه وقيمه في الحياة ، فنمط التعامل مع الغير ونوع العلاقة التي يبنها الفرد من قوة وضعف ، سلبية أو إيجابية سطحية أو عميقة ، هزلية أو جدية ، ونوع إرتباطها بالأسرة والقراية، وكذلك يسعى الأفراد المجتمع إلى تكوين علاقات إنسانية وإجتماعية خاصة بهم خارج محيط الأسرة والعائلة مما يدفعهم إلى موقع فايسبوك بإعتباره أكبر موقع للتواصل الاجتماعي ، وقد أوضحت دراسة قامت بها "young" عن إدمان الأنترنت والتي أجريت على 496 مبحوث منهم 396 أي 80 بالمئة مصنف كمدمنين على الأنترنت.<sup>2</sup>
- ويمكن الإستنتاج من هذه الدراسة أن أهم دوافع إستعمالة هي:<sup>3</sup>

- الوحدة ؛
- الإستياء فالعلاقات الزوجية ؛
- التوتر العصبي الناتج عن العمال ؛
- الملل والكآبة ؛
- المشاكل المالية ؛
- المشاكل الأسرية؛

<sup>1</sup> - دليلة غروبة - مرجع سابق - ص 98.

<sup>2</sup> - محمد السيد حلاوة - أهم خصائص الفيسبوك الجديدة - دار وائل الأردن - 2015 - نفس المرجع - ص 112.

<sup>3</sup> - محمد السيد حلاوة- نفس المرجع - نفس المرجع - ص 115.

• القلق؛

• الحياة الاجتماعية المحدودة.

#### المطلب الرابع: آثار استعمال فايسبوك

هناك عدة آثار إيجابية وآثار سلبية لإستعمال فايسبوك وهو الأمر نفسه عند إستعمال أية وسيلة تكنولوجية، ويمكن تلخيصها فيمايلي:

#### أولاً: الآثار الإيجابية

- وجد أفراد المجتمع في فايسبوك نافذة مطلعة على العالم ، وساحة للتعبير وإبداء الرأي ، وفي التواصل ومشاركة الأصدقاء تفاصيل الحياة، وكان له أقوى الأسباب بإرتباط المستخدمين مع بعضهم؛
  - ساهم الفايسبوك كثيرا وتلقائيا إلى عملية النشر الإلكتروني ، فأى مستخدم لنت يجد نفسه أنه بإنضمامه للموقع قد إزداد معدل كتابته وبالتالي قرائته؛
  - تطور سلعة الكتابة للشباب على لوحة المفاتيح والمبايل<sup>1</sup>؛
  - المشاركة الإيجابية لأفراد المجتمع في دعم الحملات والنشاطات الخيرية؛
  - الفايسبوك فرصة للإتصال بالدعاة والأدباء والإعلاميين دون وسائط<sup>2</sup>.
- هذه أهم إيجابيات موقع فايسبوك فهناك العديد من المزايا والتي لايمكن حصرها في هذا المبحث فهذا الموضوع هو موضوع العصر وهو في تطور مستمر.

#### ثانياً: الآثار السلبية:

- إضافة الوقت بمجرد دخول المستخدم للموقع يجد نفسه ينتقل من صفحة إلى أخرى وملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضعافها؛
- الإدمان وإضعاف مهارات التواصل؛
- إنتحال الشخصيات؛
- الإعلانات الدعائية المزعجة؛

<sup>1</sup> - حسين محمد بصر - الأنترنت في الإعلام - الصحافة الإلكترونية - مكتبة الفلاح للنشر- الإمارات العربية 1998- ص 122.

<sup>2</sup> - حسين محمد بصر - المرجع السابق - ص 125.

— إنعدام الخصوصية؛<sup>1</sup>

وهناك العديد من السلبيات في إستعمال فايسبوك لكن هاته أهم السلبيات، من عائلتي الزوجين وبذلك لا نجد من يعينها على مواجهة الصعاب.

### ثالثاً: التصورات الحضارية

فالمجتمع الذي يرى في القسوة عنصراً ضرورياً في تربية الأولاد سيبرر الإساءة إذا حدثت على لسان أن الأب يفعل ما يشاء بطفله ، في سبيل المثال تربيته ووجوده هذه المبررات والتسامح يعطي الضوء الأخضر للأب لإستخدام القسوة وهو ما يؤكده ، دكتور " ناصر محمد المهيزع " فهو يرى أن ظاهرة العنف الأسري جاءت نتيجة للحياة العصرية، فهو يرى من ضرائب التنمية والتحضر ظهور مشاكل إجتماعية إن لم تكن موجودة في المجتمعات التقليدية ويشير إلى أنه في مرحلة ما قبل التنمية والتحضر كانت قضايا العنف الأسري أقل بسبب نمط الأسرة الممتدة التي يوجد فيها الأب والأم والأبناء و أبناء الأبناء وزوجات الأبناء ، وهذا هو النمط الأصلي.

<sup>1</sup> - حسن محمد بصر - المرجع السابق - ص 130.

## خلاصة الفصل:

إن العالم الافتراضي اليوم بما يحتويه من شبكات إجتماعية والأنظمة التي تربط أفراد المجتمع مع غيرهم والذين لهم نفس الإختصاصات والإهتمامات بحيث تصنف ضمن شبكات الجيل الثاني ويب ما ترمها تصبح مشهورة وبالأخص الفيسبوك الذي يعد أبرز هذه الشبكات والمتخصصة في بناء علاقات إجتماعية حيث بفضل تميزه على برمجيات مفتوحة المصدر يمكن لأي مستخدم تطوير تطبيقاته وإنتاجها للمستخدمين ما جعل عدد مستخدمي يزداد يوم بعد يوم حتى صار يصطلح على المجتمع بالمجتمع الفيسبوكي.

الفصل الرابع

الإطار الميداني

المبحث الأول: التمهيد الشامل للدراسة الميدانية

المطلب الأول: المجال المكاني والزمني

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة لأي دراسة لما لها من أهمية بالغة في البناء المنهجي نظرا للمساعدة التي يقدمها للباحث بإثبات معارفه النظرية في الجانب الميداني.

أولاً: المجال المكاني

يقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة وعليه تم اختيار مجموعة من الأسر المقيمة ببلدية بريان ولاية غرداية كونها تسهل علينا الوصول للأفراد العينة ومن اجل الحصول على المعلومات والآراء المتنوعة التي تساعدنا في تحليل دراسة.

ثانياً: المجال الزمني

انطلقت دراستنا الميدانية بشكل فعلي في بداية شهر ماي حيث تم توجه إلى الأسر المراد إجراء المقابلة معهم في الفترة ما بين 5 إلى 11 ماي 2020 وطبعاً تم هذا بعد اتخاذ الوقاية اللازمة حسب البرتوكول الصحي لتفادي الوباء.

المطلب الثاني: عينة البحث

إن اختيار العينة المناسبة يعد أحد أهم العناصر الأساسية.

العينة: هي المجموعة الجزئية من المجتمع الدارسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدارسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الدارسة الأصلي

تبعاً لموضوع الدارسة قمنا بالاعتماد على نوع من العينات الغير الاحتمالية

عينة كرة الثلج: استعنا بهذه العينة حيث واجهنا أفراد يحملون نفس موصفات المطلوب للدارسة من اجل جمع المعلومات المطلوبة للبحث

المنهج: يعتبر المنهج اهم خطوات التي يسير عليها الباحث اذ يحدد له الطريق الذي ينبغي عليه سلوكه واتباعه للإنجاز الدارسة بشكل صحيح حتى يصل إلى نتائج الدقيقة للمشكلة

ويعتبر أيضا منهج احدى الأدوات التي يمكن عن طريقها الحصول على معلومات دقيقة بشكل متكامل في قضية أو مشكلة معينة والغرض من ذلك هو حل تلك المشكلة من خلال التطرق لجميع العوامل المحيطة بها، فإن المناهج كثيرة متنوعة فهي تتغير على حسب نوعية الموضوع الذي يتناوله الباحث والظاهرة المراد دراستها وقد اندرجت درستنا تحت المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب للدراسة فنحن نسعى من خلا البحث إلى وصف ظاهرة العنف الأسري من تناول الفايسبوك وصفا مفصلا وتحليل شامل.

### المنهج الوصفي التحليلي:

يعد المنهج الصفي التحليلي احد اهم مناهج البحث العلمي وأكثرها شيوعا في البحث العلمي ويعود السبب الرئيسي وراء استخدام هذا المنهج للمرونة الكبيرة الموجودة فيه والشمولية الكبيرة ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي يستطيع الباحث دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية حيث يتعرف الباحث على الأسباب التي أدت إلى حدوث ظاهرة ويساهم في اكتشاف الحلول لها

### ثانيا: آداه جمع البيانات والمعلومات

اعتمدنا في جمع المعلومات حول موضوع الدراسة على أدائه المقابلة طبعا مع اتباع البرتوكول الصحي.

**المقابلة:** هي مواجهة شخصية يقوم بها الباحث للسبيل المراد دراسة اتجاهاته حيث يستخدم استمارة قد لا يستخدمها تكفي المناقشة العميل في موضوع معين ويتركه يترسل في الحديث أو في نقاط الهامة في الموضوع، وهي عبارة عن تفاعل لفظي يسمح للمبحوث يتخطى حدود الإجابة المجردة على الأسئلة الباحث إلى الحرية الكاملة في الإجابة على الأسئلة بالطريقة التي يراها والتعبير عن ارئه وأفكاره ومعتقداته.

### المبحث الثاني: الاطار التحليلي للدراسة

عرض إجابات المبحوثين المقام عليهم الدراسة والتعليق عليها:

#### الأسرة الأولى:

إجابة الأسرة حسب المحور الأول المتعلق بمعالجة الفايسبوك للظاهرة العنف الأسري كالتالي:

طبعا الفايسبوك يساهم في معالجة ظاهرة العنف الأسري لتطرقه في عدة ميادين وكان هذا بإعطائه أدلة حيث يقوم مستخدميه لنضر حملات توعوية وإرشادية والحد من تفشي الظاهرة.

إجابة الأسرة حسب المحور الثاني المتعلق بالعنف الأسري النفسي كانت كالتالي:

أنه يعتبر أكثر أشكال العنف الأسري التي تؤثر على الفرد وتهدم كيانها وتجعلها إمعة.

صرحت الأسرة حسب المحور الثالث المتعلق بالعنف الأسري الذي يلحق الضرر بفتة الاناث بالتالي:

أنه أكبر أشكال العنف الاسري التي أصبحت تمارس بين الأسر وخاصة العربية منها حيث التعنيف ضد المرأة وترهيبها من أجل إبراز مكانة الرجل.

#### التعليق على تصريحات الأسرة الأولى:

ترى هذه الاسرة حسب التفكير السائر فيها بان الفيسبوك يعالج العنف الاسري لانه تطرق له من عدة ميادين وان العنف الاسري النفسي اكثر تاثير عن غيره من الاشكال وكذلك اعتبر العنف الاسري ضد المرأة اكثر انتشار خاصة في شعوب العربية

#### الأسرة الثانية:

صرحت الاسرة حسب المحور الأول المتعلق بمعالجة الفيسبوك للظاهرة العنف الأسري كالتالي:

ليست بالوسيلة الكافية لمعالجة العنف الأسري وهناك شبكات إتصال تفوقه سرعة وأنية.

صرحت الاسرة حسب المحور المتعلق بالعنف الأسري النفسي بالتالي:

أنه لا يصنف من أنواع العنف وأشكاله فإن هنالك أشخاص يفهمون المعاملة بمعنى مختلف من جانب آخر.

صرحت الأسرة حسب المحور الثالث المتعلق بالعنف الأسري الذي يلحق الضرر بفتة الإناث كالتالي:

أنه يصنف من أنواع العنف الأكثر حدة وإنتشارا من أجل سلب مكانة المرأة في المجتمع.

تعليق على تصريحات الأسرة:

ترى هذه الاسرة بانه الفيسبوك ليس بوسيلة الكافية لمعالجة ظاهرة العنف الاسري وان العنف النفسي مختلف في فهم المعنى عند بعض الأفراد والعنف ضد المرأة منتشر بكثرة

#### الأسرة الثالثة:

صرحت الأسرة حسب المحور الأول المتعلق بمعالجة الفيسبوك للظاهرة العنف الأسري كالتالي:

بأنه يمكن أن يكون معالج وفي نفس الوقت يساعد على إنتشار الظاهرة لأنه من الممكن أن يكون هنالك مستخدمين يتفاعلون مع صفحاته بأخذ الإرشادات والنصائح ومستخدمين آخرين تطلع عليه من أجل تعلم طرق جديدة للعنف.

صرحت هذه الأسرة حسب المحور الثاني المتعلق بالعنف الأسري النفسي كالتالي:

هو عبارة عن عقدة يمتلكها الفرد العنيف بسبب تعرضه للعنف الكثير في حياته.

صرحت الأسرة حسب المحور الثالث المتعلق بالعنف الأسري الذي يلحق الضرر بالفئة الاناث كالتالي:

هو تباين حسب طبيعة الأسرة التي يعيش فيها الفرد في الأسرة الغربية نرى أن ضرب المرأة يسمى عنف أما في المجتمع الإسلامي العربي كانت المرأة غير مطيعة فإن الضرب لا يعتبر عنف.

تعليق على تصريحات الأسرة:

ترى هذه الأسرة ان الفيسبوك عبارة عن سيف ذو حدين يمكن انا يعالج ظاهر العنف الأسري او يساعد في تفشيها اما بالنسبة للمحور العنف الأسري النفسي انه عبارة عن مشكلة أصبحت له عقد أدت بيها إلى فعل أساليب العنف مع غيره اما بالنسبة لعنف ضد المرأة يختلف حسب طبيعة الشخص وعاداته وتقاليدها حتى الدين التي عليها

#### الأسرة الرابعة:

صرحت هذه الأسرة حسب المحور المتعلق بمعالجة الفيسبوك للظاهرة العنف الأسري كالتالي:

يعتبر وسيلة تساعد في منع تفشي ظاهرة العنف بسهولة إستعماله وعدم تحديد نوعية مستخدميه وهذا ما يساعد المستخدمين في فهم الظاهرة المراد دراستها بشكل صحيح.

صرحت الأسرة حسب المحور الثاني المتعلق بالعنف الأسري النفسي بالتالي:

عبارة عن وسيلة ترهيب وقمع للفرد وتسبب له أمراض نفسية كالتوحد وغيرهم من الأمراض.

صرحت الأسرة حسب المحور المتعلق بالعنف الأسري الذي يلحق الضرر بالفئة الإناث بالتالي:

العنف ضد المرأة موجودة بكثرة خاصة عند الأسرة الغير المتطورة والمتحضرة فهي تعطي أحقية التملك والسيطرة لفئة الذكور أكثر وتندرج تحت تفكير أن العنف ضد المرأة يدخل تحت حيز التربوي والتوعوي.

تعليق على تصريحات الأسرة:

ترى هذه الأسرة ان الفيسبوك يساعد في معالجة ظاهرة العنف الاسري وان العنف الاسري النفسي وليد للأمراض نفسية ناتج عن تعنيف للفرد وان العنف ضد المرأة حسب أسلوب الذي يعتمده الفرد في طريقة تعامله مع افراد أسرته ام يراها توعوي او تربوي.

**نتائج الدراسة:**

**حسب الفرضية الأولى القائلة:** يساهم الفيسبوك في تقليل من العنف الاسري لدى المجتمع الغرداوي

نجد ان معظم إجابات الاسر كانت تدور حول رؤية بان الفيسبوك وسيلة مساعدة في معالجة العنف الاسري وكذلك تحاول وضع الحد من تفشي هذ الظاهرة بمان قلنا انا معظم و ليس كل الاسرة يعني انا هنالك اسر ترى عكس ذلك

فنستنتج انا كل من الاسرة الأولى والرابعة رأأت ان الفيسبوك وسيلة معالجة والاسرة الثانية تنفي دور الفيسبوك في معالجة الظاهرة ام الاسرة الثالثة فهنالك تباين في ارائها.

**حسب الفرضية الثانية القائلة:** العنف الاسري الناتج عن العوامل النفسية اكثر تاثير وحدة على الاسرة حسب صفحات الفيسبوك.

نجد ان الاسرة الأولى تثبت وجود العنف الاسري نفسي، اما الاسرة الثانية لا تعتبر العنف النفسي من أنواع العنف الاسري لعدم فهم بعض الافراد معنى سلوك الحقيقي للفرد ام الاسرة الثالثة تعتبره عقدة نفسية امتلكها الفرد ما أساليب العنف التي يتلقها ام الاسرة الرابعة اعتبرت هذا نوع من العنف ترفيهي وكذلك اعتبرته منع الفرد من حرية التعبير

**حسب الفرضية الثالثة القائلة:** الفئة اكثر تضرر من العنف الاسري هم الاناث حسب اراء مستخدمي الفيسبوك

نجد ان هناك اتفاق بين الاسر ماعدا الاسرة الثالثة فالأسرة الأولى والثانية والرابعة يرون العنف الاسري ضد المرأة منتشر بكثرة ف العديد من اسر اما الاسرة<sup>3</sup> فهنالك تباين في الإجابة.

### الاستنتاج العام:

توصلنا من خلال هذه الدراسة التي جاءت بهدف معرفة مظاهر العنف الاسري من خلال الفيسبوك وماهي ابرز النقاط التي تطرقا لها الفيسبوك من معالجة هذه الظاهرة كذلك تناوله لكيفية الحد من تفضيها وانتشارها بين الاسر.

فقد استنتجنا ان العنف الاسري الذي يمارس بكثرة لا داخل الاسرة هو العنف ضد المرأة من إجابات الحالات التي قمنا بدراستنا عليها لان نسبة الاناث في رفض فكرة العنف ضد المرأة اكثر وكذلك استنتجنا ان العنف الاسري النفسي يعتبر من اخطر أنواع التي تسلط على الفرد المعنف وعدم انتباه لها ويترك اثار نفسي عميق على ضحايا حسب اراء بعض الاسر الدارسة و اخير نرى اننا للفيسبوك دورا مهما وفاعلا في معالجة هذه الظاهرة وهي العنف الاسري من حيث اننا الفيسبوك تطرقا واحاط عليها من جميع الجوانب واتجاهات وكل هذا من سلامة الاسرة وتماسكها.

الخاتمة

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعي قائمة بذاتها وبكل الوظائف البيولوجية والاجتماعية ولكن تطرا عليها تغيرات سواء كانت ثقافيا أو اجتماعيا .

وان الجو السائد داخل الأسرة له ور حاسم في رقيها وتطور افردها واكتساب طرق المكتسبة ومتبعة بطريقة صحيحة في سلك المسار الجيدة.

فاذا كان الجو السائد في الأسرة متكهرب مليء بالعنف يسوده المشاجرات بين أفراد الأسرة خصوصا اذا كان بين الزوجين وكانت سوء المعاملة من قبل الإباء نحو أبنائهم فهنا يظهر لنا العنف الأسري الذي يعتبر من ايشاع الجرائم المرتكبة في الحق الإنسان وهز كيان الأسرة وتلاشيها وهذا ما جعل الفايسبوك يعطي أهمية لهذه الظاهرة وتسلط الضوء عليها من عدة نواحي ومحاولته لا عطاء حلول وقائية لها وكذلك الحث من جع الحد لمنع تفشيها وانتشارها.

## قائمة المصادر والمراجع

### المراجع باللغة العربية:

- 1- رشيد زراوي : تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص 145.
- 2- عمار بوحوش، محمد محمود ذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2001، ص 47.
- 3- جلال إسماعيل حلمي، العنف الأسري، ط1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 09.
- 4- طقش، حنان محمود، مدى فعالية برنامج إرشادي لاكتساب استراتيجيات للتعامل مع العنف الأسري لدى عينة من الطالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه منشورة، غير الشمس.
- 5- سعد الضناوي وجوزيف مالك، معجم المترادفات والأضداد، المؤسسة الحديثة، لبنان، 2010، ص 412.
- 6- سهير عادل العطار، علم الاجتماع العائلي، النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، 2019، ص 4.
- 1 - family : “saness dictionary, con / definition “family - 1 html”, www, business dictionary, con, retrieved, 21/11/2019, edited.
- 7- عبد الجواد ومحمد البطانية، خصائص ضحايا مرتكبي العنف الأسري في الأردن، المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمان، الأردن، 2004.
- 8- علي محمد بن فتح محمد : مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها على أخلاقيات والقيمة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، السعودية، ص 02.
- 9- عواطف عبيدي سعد، استخدام أئمة المساجد لشبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" نموذجا دراسة ميدانية بولاية الوادي، شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام، جامعة الوادي، 2015-2016، ص 18.
- 10- عبد القادر القصير، الأسرة المتغير في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999، ص 33.
- 11- لبيب النجيجي محمد، الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 82.
- 12- عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع الصناعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1970، ص 151.
- 13- بهاء الدين خليل تركية، علم الاجتماع العائلي، ص 24.
- 14- نخبة من المتخصصين، علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2009، ص 36.

- 15- عبد الله الراشدان، "علم الاجتماع التربوية" ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 117.
- 16- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995، ص 22.
- 17- مصطفى الخشاب، دراسات في الاجتماع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت لبنان 1981، ص 47.
- 18- عبد المحي محمد حسن صالح "الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية"، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر 2002، ص 206.
- 19- زباني دريد فطيمة، الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر 2005، ص 210.
- 20- صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، ص 66-68.
- 21- زهير عبد الملك، علم الاجتماع لطلاب الفلسفة، منشورات مكتبة الوحدة العربية، بيروت، 1967، ص 100.
- 22- خيري خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر 1993، ص 26.
- 23- د. علي بن عبده بن أبو شاكر أو حميدي (4-4-2013) أهمية الأسرة ومكانتها [www.alukah.net](http://www.alukah.net) أطلع عليه، 30-05-2018 بتصرف.
- 24- عبد الرحمان الثحلاوي، التربية الاجتماعية في الإسلام، ط1، دار الفكر دمشق، سوريا، 2008، ص 81.
- 25- بعد الله النيراب، العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدرکها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزو.
- 26- محمود أبو زيد، المعجم في علم الإجرام والاجتماع والقانون والعقاب، دط، دار الغريب لنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 301.
- 27- محمد حسين، أسباب العنف الأسري ودوافعه، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، 2012، ص 04.
- 28- أحمد فاطمة أمين، مقياس العنف الأسري، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، جامعة حلوان، 1999، ص 275.
- 29- حسن رشوان- العنف الأسري وإنعكاساته الأمنية - دار النهضة العربية لبنان -1992- ص 149.
- 30- أمل سالم عودة - مفاهيم الأسرة والعائلة والقرابة - دار المعرفة الجامعية - مصر - 2012- ص 72.

- 31- كاظم الشبيب - العنف الأسري - قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم - الدار البيضاء للنشر - المغرب - 2007 - ص 31.
- 32- سهيلة محمود تنات - العنف ضد المرأة أسبابه -آثاره- كيفية علاجه- المعزز للنشر والتوزيع - الأردن - 2006 ص 26.
- 33- أمل سالم عوادة - العنف ضد المرأة في القطاع الصحي - دار اليازوري للنشر - الأردن 2009\_ ص 42.
- 34- فرج عبد القادر طه وآخرون- سكولوجية الشخصية المعوقة لإنتاج في التوافق المهني والصحة النفسية - مكتبة القرابي- مصر 1980-ص 38.
- 35- حماد عبد السلام زهران - العدوان والاكنتاب - مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع - مصر 2004 - ص 49.
- 36- زكريا أحمد الشريبي، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته- دار الفكر العربي مصر 2006 ص 71.
- 37- رشاد علي عبد العزيز موسى، سيكولوجية العنف ضد الأطفال- عالم الكتاب- مصر - 2009- ص 39- 40.
- 38- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو والطفولة المراهقة، عالم الكتاب بالنشر مصر-1995- ص 496.
- 39- وفيق صفوت مختار، مشكلات الأطفال السلوكية، الأسباب والعلاج، دار العلم للنشر - مصر - 1997- ص 60.
- 40- خالد بن سعود الحلي، العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه، دار الوطن للنشر- ص 15.
- 41- جبرين علي الجبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة- دار وائل - الأردن 2001-ص 132.
- 42- معن خليل العمر، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق - الأردن ، 2005- ص 242.
- 43- سالم بن عتيق بن صابل، دور هيئة حقوق الإنسان في الحد من ظاهرة العنف الأسري، دار النهضة، الأردن، 2008- ص 25.
- 44- نهاد علي، الجريمة والعتق في المجتمع، دار الأركان للنشر، فلسطين، 2014، ص 116.
- 45- عبد الرحمان العبوسي، الإضرابات السلوكية، دار الميسرة، الأردن، 2007، ص 219.
- 46- محمد بهاء الدين- المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية - دار العصماء للنشر - الإمارات 2012- ص 75.
- 47- علي محمد رحومة - الأنترنت والمنظومة التكنو إجتماعية - دار الفكر العربي - لبنان -2007- ص 85.

- 48- أسامة بن مساعد المحيا - شرح ميسر في كيفية إستخدام الشبكات الإجتماعية - مكتبة الملك فيصل - السعودية -2001- ص 83.
- 49- أماني جمال مجاهد - إستخدام الشبكات الإجتماعية في تقديم خدمات مكتيية متطورة - مصر - 2010- ص 17-18.
- 50- أمينة عادل - الشبكات الإجتماعية وتأثيرها على الأخصائي في المكتبة - مكتبة صناع الحياة - مصر - 2009 ص 48.
- 51- بخوش مرزوقي - الويب 2 الشبكات الإجتماعية والعالم الجديد- دار الخلدونية- الجزائر 2008- ص 33 .
- 52- مشرى موسى- شبكات التواصل الإجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف - مجلة المستقبل العربي - لبنان - العدد 395- يناير 2012- ص157.
- 53- الوافي الطيب- البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات - دار وائل للنشر -2012- ص 47.
- 54- ليلي حسين - فعالية مواقع التواصل الإجتماعي في توجيه الرأي العام- دار البداية للنشر والتوزيع - الأردن -2016- ص 56.
- 55- غالية غضبان - شبكات التواصل الإجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة - من العالم العربي - مطبعة ردم - تونس - 2015- ص 49.
- 56- عبد الكريم علي الديبسي - دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدي طلبة الجامعات في الأردن - مجلة دراسة كلية العلوم - الأردن - العدد 20131- ص 70.
- 57- عبد الرحمان بن غالب ديور - تطبيقات الويب 2,0 وأنماط الإفادة منها - دار وائل - الأردن - 2013- ص 332.
- 58- دليلة غروية - الشبكات الإجتماعية ونورة الإعلام الجديد- مؤسسة كنوز للنشر -الجزائر - 2013- ص 301.
- 59- سعود صالح كاتب - الإعلام الجديد وقضايا المجتمع - جامعة الملك فهد السعودية - 2011- ص 23.
- 60- محمد السيد حلاوة - أهم خصائص الفيسبوك الجديدة - دار وائل الأردن - 2015- نفس المرجع - ص 112.
- 61- حسين محمد بصر - الأترنت في الإعلام - الصحافة الإلكترونية - مكتبة الفلاح للنشر- الإمارات العربية 1998- ص 122.

الملاحق

دليل المقابلة:

محور البيانات الشخصية:

زوجة

زوج

المحور الثاني: تحليل البيانات

1- ماذا تعرف عن العنف الأسري؟

.....

2- في رأيك هل يتمتع فيسبوك بدور معالج لقضايا عنف الأسرة، وكيف يكون ذلك؟

.....

3- هل تعتبر مساهمة صفحات ومجموعات الفيسبوك مساهمة فعالة في علاج تفشي ظاهرة العنف الأسري؟

.....

4- هل تعتقد بأن الفيسبوك يترك أثر إيجابي في معالجة قضايا العنف الأسري؟

.....

5- هل ترى بأن إنتشار الفيسبوك بين مستخدمي المجتمع ساهم مساهمة معينة في التخفيف من حدة وشدة

سلوكيات العنف داخل الأسرة؟

.....

6- هل ترى بأن العنف الناتج عن العوامل النفسية أكثر درجة تعنيف عن غيره من أشكال العنف حسب

صفحات الفيسبوك؟

.....

7- في رأيك لماذا كانت معظم الأضواء التي سلطها الفيسبوك على العنف الأسري تشمل كثيرا الجانب

النفسي؟

.....

8- أيهما أكثر إنتشارا العنف الأسري ذو شكل إقتصادي أم العنف الأسري بشكل نفسي حسب آراء مستخدمي الفيسبوك؟

.....

9- بما أنك من مستخدمي الفيسبوك ومتصفحيه لا بد وأنت تمر عل مواضيع العنف الأسري في كثير من الصفحات فما تعليقك عن ذلك؟

.....

10- هل ترى بأن مواضيع التي تتداولها صفحات الفيسبوك تحارب العنف الجسدي أكثر من النفسي أم العكس؟

.....

11- هل يعتبر الفيسبوك أكثر شبكات الإتصال التي عاجلت ظاهرة العنف الأسري في العديد من النواحي؟

.....

12- لماذا معظم صفحات الفيسبوك تسلط الأضواء حول العنف الأسري ضد المرأة؟

.....

13- هل متفاعلو الفيسبوك يتفقون في وجهة النظر حول العنف الأسري الموجه ضد المرأة؟

.....

14- من هم أكثر نسبة تفاعلا في الفيسبوك حول العنف الأسري؟

.....

15- لماذا مستخدمي الفيسبوك يختلفون في معنى العنف الأسري حسب رأيك؟

.....